

سيمائية كاريكاتير حماية النزاهة ومكافحة الفساد في المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية: دراسة سيميولوجية على عينة من الرسوم الكاريكاتيرية.

د. عدنان نوري المغامسي الحربي*

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن التوظيف الدلالي لمعالجة الرسوم الكاريكاتيرية لقضايا حماية النزاهة ومكافحة الفساد في بعض المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية، باستخدام مدخل التحليل السيميولوجي على عينة من الرسوم الكاريكاتيرية، وذلك بتطبيق مقاربة "مارتين جولي"، وذلك لمعرفة الدوال السيميولوجية التي ظهرت بها قضايا النزاهة ومكافحة الفساد في الرسوم الكاريكاتيرية، والرمز والدلالات فيها، والتضمينات التي عبر بها رسامو الكاريكاتير عن هذه القضايا لإيصال رسالتهم الإعلامية للجمهور، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: اهتمام المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية بعينة الدراسة باستخدام الرسوم الكاريكاتيرية في معالجتها لقضايا النزاهة ومكافحة الفساد خلال فترة الدراسة، ويتضح ذلك من خلال معالجتها لعدة جوانب لموضوع الدراسة، حيث تناولت جهود هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، وصور الفساد المالي والإداري، وأثار الفساد على الوطن والمواطن، وصور الفاسدين. كما أشارت نتائج الدراسة إلى غلبة توظيف الرسائل الأيقونية في الرسوم الكاريكاتيرية المتعلقة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى توظيف الرسائل الألسنية لتعزيز أو ترسيخ فكرة الرسائل الأيقونية، كما وظف رسامو الكاريكاتير الأشكال والرسوم والخطوط والألوان لتقريب المعاني والدلالات التضمينية في الرسوم الكاريكاتيرية.

الكلمات المفتاحية: الكاريكاتير، النزاهة، مكافحة الفساد، التحليل السيميولوجي.

* الأستاذ المشارك بقسم الإعلام بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة أم القرى

The semiotics of protecting integrity and combating corruption in the Saudi electronic daily newspapers: a semiotic study on a sample of cartoons

Abstract:

This study sought to reveal the semantic employment of caricatures for protection of integrity and anti-corruption issues in some websites of the Saudi daily newspapers, using the entrance of semiological analysis on a sample of caricatures, by applying the "Martin Jolly" approach, to find out the Semiological functions in which issues appeared. Integrity and anti-corruption in cartoons, the symbol and their connotations, and the implications in which cartoonists expressed these issues to deliver their media messages to the public. The study reached a few results, the most important of which are: and combating corruption during the study period. The results of the study also indicated the predominance of employing iconic messages in cartoons related to the subject of the study, in addition to employing linguistic messages to enhance or consolidate the idea of iconic messages.

Keywords:

Caricature, integrity, anti-corruption, Semiological analysis, Saudi Newspapers.

مقدمة:

تعد قضايا النزاهة ومكافحة الفساد من أهم القضايا والتحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة في الوقت الراهن، فالفساد المالي والإداري يشكلان تهديداً لنمو المجتمعات اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً، وعلى حياة المواطن ومعيشتة وحقه في الفرص المتاحة في مجالات الكسب والعمل والمنافسة والتعليم والصحة القضاء وغيرها من الحقوق والخدمات، وتمثلت صور الفساد المالي والإداري في عدة مظاهر في استغلال المنصب، وغسيل الأموال، الرشوة، تهريب الأموال، المحسوبية، وغيرها من مظاهر الفساد الإداري والمالي.

ومن أهم آثار الفساد الإداري والمالي على الدول¹:

- إهدار المال العام في غير الأهداف التي صرف من أجلها.
- ضعف الاستثمار بسبب هروب رؤوس الأموال خارج الدولة.
- هجرة الكفاءات الوطنية المتميزة والعقول الاقتصادية والعلمية بسبب المحسوبية وغياب العدالة في شغل الوظائف والمناصب المتاحة.
- تأثيرها على القيم الوطنية والانتماء في ظل غياب العدالة في الفرص بين المواطنين.
- تأخر تنفيذ المشاريع التنموية التي تخدم المواطنين.
- تدني مستوى الخدمات التي تقدم للمواطنين.

وقد فرضت خطورة انتشار قضايا الفساد الإداري والمالي حالة من الاستنفار على مستوى الدول والمنظمات الدولية بهدف مكافحة الفساد بنوعية المالي والإداري، حيث تضمنت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد عدد من الإجراءات التي من أهمها²:

- نصت المادة (٦) على وجود هيئة أو هيئات، حسب الاقتضاء، تتولى منع الفساد في كل دولة عضو في الأمم المتحدة.
- كما نصت المادة (٨) على العمل على تعزيز ثقافة النزاهة والأمانة والمسؤولية بين موظفيها.
- كما نصت المادة (٦٥) على أن تقوم الدول الأعضاء باعتماد تدابير أكثر صرامة من أجل مكافحة ومنع الفساد.

واستشعاراً من حكومة المملكة العربية السعودية بخطورة هذه القضية في وقت مبكر، فقد أنشئت أكثر من جهة تقوم كل منها بواجبها تجاه المجتمع وهو مكافحة الفساد ومنع انتشاره داخل المملكة العربية السعودية، ومن هذه الجهات التي لها علاقة بمكافحة الفساد؛ ديوان المظالم، هيئة الرقابة والتحقيق، وديوان المراقبة العامة، والمباحث الإدارية. وفي خطوة تؤكد اهتمام وحرص الحكومة السعودية على محاربة الفساد، فقد صدر الأمر الملكي رقم (٦٥/أ) بتاريخ ١٣/٤/١٤٣٢ هـ القاضي بإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة)، حيث نصت المادة الثانية فقرة (١) على أن "ترتبط الهيئة بالملك مباشرة، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال التام مالياً وإدارياً بما يضمن لها مباشرة عملها بكل حياد ودون تأثير من أي جهة كانت، وليس لأحد التدخل في مجال عملها"³، حيث تعمل على تعزيز مبدأ

الشفافية والنزاهة والقضاء على كافة أشكال الفساد المالي والإداري، وفي عام ١٤٤١ هـ تم تعديل اسمها ليكون "هيئة الرقابة ومكافحة الفساد"، وقد صرح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز- حفظه الله – بقوله "لقد حققت المملكة نجاحات متتالية في مكافحة الفساد، وهو نهج أضحى استراتيجياً أساسية لدينا، بتكريس مبدأ الشفافية والمساءلة، وتتبع ومراقبة الأداء الحكومي وفاعليته"⁴، وقد أكد على ذلك سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي محمد بن سلمان بن عبد العزيز – حفظه الله – بقوله "الفساد في المملكة العربية السعودية أصبح من الماضي ولن يتكرر بعد اليوم دون حساب".

وقد استحوذت قضايا تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد على اهتمام ومتابعة وسائل الإعلام السعودية نظراً للدور الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية التي يضطلع به في العمل على تعزيز مبادئ الشفافية والنزاهة لدى الجمهور من جهة، ومحاربة ظاهرة الفساد المالي والإداري بكشف المفسدين وأشكال الفساد وآلياته وكل ما يتعلق به من جهة أخرى، حيث تعد وسائل الإعلام بصفة عامة والصحافة بصفة خاصة إحدى الوسائل الاتصالية التي تساهم في زيادة وعي الرأي العام وتشكيل أحكامه ومواقفه واتجاهاته بشأن ظاهرة الفساد وما ينتج عنها من آثار سلبية اقتصادية واجتماعية وثقافية وغيرها من الآثار التي تهدد المجتمع، وذلك من خلال عرضها لظاهرة الفساد المالي والإداري من حيث أشكالها، أسبابها، آثارها، سبل الوقاية والحلول.

ومن هذا المنطلق يظهر دور المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية في ضرورة قيامها بدورها تجاه محاربة ظاهرة الفساد، وذلك بتوفير كافة المعلومات والتحليلات والآراء ذات الصلة بظاهرة الفساد وتقديمها للجمهور، من خلال توظيفها لكافة وسائل التعبير القادرة على جذب الانتباه والتأثير على الجمهور.

وفي الصحافة يعد فن الكاريكاتير من العناصر الجرافيكية الحيوية القادرة على جذب الانتباه والتأثير في الجمهور، لقدرته على اختزال المحتوى الإعلامي في استعارات ورموز وإشارات بسيطة لها القدرة على إيصال الفكرة بكل سهولة ويسر مما ينتج عنها تشكيل موقف لدى الجمهور المستهدف منها، حيث يهدف الكاريكاتير إلى "تحميل رسالة يمكن أن تفهم بطريقة مباشرة وسهلة لما يحتويه هذا الفن من إشارات وإيماءات مبسطة قادرة على تشكيل وعي مسبق لدى القارئ عن قضية ما في هذا العالم، بحيث تكون الصورة جاهزة للاستدعاء عند الحاجة لتبرير أي عمل"⁵.

كما يمتلك الكاريكاتير القدرة على إقناع الجمهور وذلك بما يتمتع به من خصائص من أهمها:

- قدرة على تبسيط الموضوعات والقضايا المعقدة في أشكال ورموز يمكن أن يفهمها الجمهور بسهولة، حيث يختزل الموضوعات والقضايا في صور مرئية وموجزة يمكن تفسيرها وفهمها⁶.
- قدرته على التعبير عن رأي حول قضية أو موضوع بطريقة لا تستطيع الفنون الصحفية الأخرى التعبير عنها بسبب التزامها بالموضوعية، وذلك "لأن الكاريكاتير يتجاوز مبادئ الموضوعية والإنصاف باستخدامه أسلوب الاستخفاف والدعاية اللاذعة"⁷.
- قدرته على تثبيت بعض الصور الكامنة لدى الجمهور أو العكس، إضافة إلى قدرته على تعديل الاتجاه السلوكي لديهم⁸.

ولفن الكاريكاتير في الصحافة عدة وظائف يؤديها بشكل مستقل أو بمشاركة الفنون التحريرية الأخرى، ومن أهمها:

- وظيفة إخبارية واتصالية.
- وظيفة نقدية.
- وظيفة جمالية.
- وظيفة تربوية.

مشكلة الدراسة:

وانطلاقاً مما سبق، ولما يمثل فن الكاريكاتير من القدرة على التعبير عن مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والانسانية والاجتماعية والقانونية وغيرها من القضايا المجتمعية، وفي مقدمتها قضايا النزاهة ومكافحة الفساد، وتقديمها عبر الصحف بصورة ساخرة نقدية أو هزلية مضحكة موظفاً العلامات والرموز والرسائل الأيقونية والرسائل الألسنية والأشكال والألوان لإيصال رسالته الاتصالية للقارئ والتأثير فيه، كما يتمتع الكاريكاتير بقدرته على اختزال المعلومة في قالب بصري واحد يجسد الواقع المستهدف من الرسالة الاتصالية. لذا تتمثل مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن طبيعة التوظيف الدلالي لمعالجة الرسوم الكاريكاتيرية لقضايا حماية النزاهة ومكافحة الفساد في بعض المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية، باستخدام مدخل التحليل السيميولوجي، الذي يعد قادراً على فهم العلامات والرموز والأيقونات والاستعارات التي تم توظيفها من قبل رسامي الكاريكاتير لإيصال الرسالة الإعلامية للقارئ وتحقيق أهدافها، وفق مقارنة الباحثة مارتين جولي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

- الأهمية المرتبطة بموضوع الدراسة والذي يشغل اهتمام الجمهور السعودي والمتمثل في حماية النزاهة ومكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية.
- الحملة المركزة التي تقوم بها الحكومة السعودية في مجال مكافحة الفساد بمتابعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله.
- التأثير الذي يحدثه الفساد في اهدار ثروات الوطن وضياع حقوق المواطن.
- الخصائص التي يتمتع بها فن الكاريكاتير من بين الفنون الصحفية الأخرى. وقدرته على اختزال المعلومة في قالب بصري واحد موظفاً أدوات الاتصال اللفظي وغير اللفظي للوصول إلى القارئ والتأثير فيه، إضافة إلى معالجته لقضايا قد يصعب على الفنون الأخرى معالجتها بنفس الحرية المتاحة للكاريكاتير.
- أهمية الكشف عن مدى توظيف المواقع الإلكترونية للصحف السعودية للكاريكاتير في معالجتها لقضايا النزاهة ومكافحة الفساد.
- ندرة استخدام المدخل السيميولوجي في الدراسات الإعلامية في المملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في التعرف على طبيعة التوظيف الدلالي لمعالجة الرسوم الكاريكاتيرية لقضايا حماية النزاهة ومكافحة الفساد في بعض المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية، باستخدام مدخل التحليل السيميولوجي خلال عامي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م، وينبثق منه من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية من أهمها:

- رصد وتحليل الرموز والدلالات المتضمنة في الرسوم الكاريكاتيرية التي تم توظيفها في المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية عينة الدراسة تجاه قضايا النزاهة ومكافحة الفساد خلال فترة الدراسة.
- تحديد نوعية قضايا النزاهة والفساد التي ركزت عليها المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية عينة الدراسة.
- الكشف عن التضمينات التي عبر بها رسامو الكاريكاتير عن حماية النزاهة ومكافحة الفساد في معالجة المواقع الإلكترونية للصحف السعودية خلال فترة الدراسة.
- التعرف على الدوال السيميولوجية التي ظهرت بها قضايا النزاهة ومكافحة الفساد في الرسوم الكاريكاتيرية في المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية عينة الدراسة.

الإطار المعرفي والنظري للدراسة:

أولاً: الدراسات السابقة.

ثانياً: مدخل التحليل السيميولوجي.

أولاً: الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة الدراسات المرتبطة بموضوع هذه الدراسة، ووجد عدد من الدراسات التي لها علاقة كلية أو جزئية بموضوع الدراسة، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات: استهدفت دراسة صاحبي ودحدوح (٢٠٢١)⁹ التعرف على التوظيف الدلالي للمضامين السياسية في الخطاب الكاريكاتيري، باستخدام التحليل السيميولوجي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها؛ تنوع القضايا والمواضيع السياسية التي تناولها الخطاب الكاريكاتيري مثل قضايا الرشوة والتداول على المناصب وقضية فقدان المصادقية، والتمسك بالمناصب، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم الدلالات الأيقونية التي وظفها رسام الكاريكاتير عبارة عن علامات تمثل السياسيين الفاسدين ببطون كبيرة، أو تشوهات في وجوههم، كما مثل انتشار الفساد السياسي بالنار، وعلو صوت السياسيين بمكبرات الصوت، كما وظف الرسام عدد من العلامات الأيقونية والألسنية للتعبير على التضمينات في الرسوم الكاريكاتيرية دلت على شيخوخة رجال السياسة، عدم الأهلية، حب الذات والمصالح الشخصية.

واستهدفت دراسة حميداتو وبيصه ورحومة (٢٠٢١)¹⁰ التعرف على بلاغة السخرية في الرسوم الكاريكاتورية عند رسام الكاريكاتير الجزائري "باقي بو خالفة"، موظفين منهج المقاربة السيميائية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها؛ تمكن الرسام "باقي بوخالفة" من نقل واقع مجتمعه بكل تفاصيله من خلال فن الكاريكاتير، كما استخدم اللغة العامية في الرسائل الألسنية، كما غلب على رسوماته التعبير عن المواطنين والانشياز لهم،

كما أشارت نتائج الدراسة إلى مزج الرسام الرسالة البصرية بالرسالة الألسنية مما يسهل على القارئ فهم مغزى الكاريكاتير، كما توصلت الدراسة إلى أن غالبية الرسوم التي تجسد الشخصيات تعج بصور المواطنين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى غلبة اللون الأبيض على خلفيات كاريكاتير بو خالفة مبررين ذلك للدلالة على البحث عن الهدوء والاستقرار لدى المواطنين.

واستهدفت دراسة Hasanah & Hidayat (٢٠٢٠)¹¹ التعرف على المضامين السياسية للرسوم الكاريكاتيرية خلال المائة يوم من تولى أنيس باسويدان محافظاً لجاكرتا، مستخدماً التحليل السيميولوجي، لعينة من الرسوم الكاريكاتيرية من الموجودة على النت، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها؛ أن غالبية الرسوم تعبر بحرية تجاه حكومة أنيس عن تطلعات الأندونيسيين لتطوير مقاطعة جاكرتا، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية الرسوم الكاريكاتيرية كانت على شكل صور للمسؤول مما سهل فهمها للقراء، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الرسوم صورت المسؤول بأنه رجل يفضل الصمت على الكلام، وأنه يفضل إخفاء غضبه، وأن لغة جسده تخبر أن المسؤول أنيس لا يتكلم بلسانه ولكن يعبر بإنجازاته، كما أشارت نتائج الدراسة أن صورت حكومة أنيس بأنها مستعدة للتضحية لحل مشكلة الفيضانات في جاكرتا خلال مواسم الأمطار، وأن حكومته جاهزة لتنفيذ وعودها الانتخابية.

كما استهدفت دراسة Mutaz Alkhresheh (٢٠٢٠)¹² تحليل الخطاب السيميولوجي للرسوم الكاريكاتيرية التحريرية حول جائحة كورونا في صفحتي Dawn الباكستانية و Economist البريطانية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها؛ أن Dawn ركزت على المشاكل الداخلية لنظام الرعاية الصحية أثناء الجائحة، إضافة إلى تركيزها على الهجمات الشديدة للوباء، ومشكلة انتشار الجراد مما يشكل تهديداً للاقتصاد الباكستاني، فيما ركزت صحيفة Economist البريطانية على الاضراب الثقافي للعنصرية في أمريكا، إضافة إلى تركيزها على انتشار الوباء في البرازيل في ظل عدم كفاءة الحكومة في التعامل مع الجائحة، وانتشار الوباء في كل مكان من البرازيل، كما أشارت نتائج الدراسة أن الصحيفة الباكستانية صورت التحديات التي تواجه الاقتصاد الباكستاني في عدة جوانب هي: ضعف الرعاية الصحية ومشاكل نقص في البنية التحتية للمستشفيات، الإغلاق الذي تم فرضه لمعالجة الوضع والمواطن العادي غير مستعد لذلك، وانتشار الجراد من جهة ثالثة، كما صورت الصحيفة البريطانية الرئيس البرازيلي وحكومته بأنهم يلعبون بالفيروس بدلاً من الكرة كسخرية من تعاملهم مع الوباء، كما شبهت انتشار الوباء والعنصرية في أمريكا بعبارة Floyd المشهورة "لا أستطيع التنفس" تعبيراً عن خطورة الوضع.

كما استهدفت دراسة نوال بن زواوي (٢٠٢٠)¹³ التعرف على كيفية معالجة ظاهرة الإرهاب في الرسوم الكاريكاتورية، من خلال تطبيق مقارنة مارتين جولي لعينة من الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفتي شارلي أيبودو الفرنسية والشرق الأوسط السعودية والتي تناولت هجوم أورلاندو، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها؛ ركزت الرسوم الكاريكاتورية في صحيفة "الشرق الأوسط" على العلاقة بين الهجوم والانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية، من حيث المطلوب من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الجديد

حيال مكافحة الإرهاب، فيما ركزت الرسوم الكاريكاتورية في صحيفة شارلي أيبندو على ربط الهجوم بالإسلام وانتقاد المسلمين مع اهمال دوافع هذا الهجوم، مما يشير على تأثير الخلفيات الثقافية والأيدولوجية على المعالجة الإعلامية للصحيفتين، ركزت صحيفة "الشرق الأوسط" على شخصية الرئيس الأمريكي، بينما ركزت صحيفة "شارلي" على النيل من الإسلام والمسلمين تحت مظلة حرية التعبير.

استهدفت دراسة طلعت عيسى (٢٠١٩)¹⁴ الكشف عن سيميائية الرسوم الكاريكاتير التي تناولت مسيرات العودة وكسر الحصار في الصحافة الفلسطينية، واقتصرت عينة الدراسة على صحيفتي "فلسطين" و"الحياة الجديدة"، وقد أظهرت نتائج الدراسة اعتماد صحيفتي الدراسة على الشخصيات الرمزية بشكل كبير مقارنة باستخدامها للشخصيات الحقيقية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى اعتماد صحيفتي الدراسة على مصادرها الذاتية في الرسوم الكاريكاتيرية، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن صحيفتي الدراسة وصفت الشخصيات الفلسطينية الفاعلة الرمزية والحقيقية بصفات إيجابية بشكل عام، مقابل وصف الشخصيات الإسرائيلية بصفات سلبية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن صحيفتي الدراسة ركزت على هدف بث روح الأمل والصمود بشكل واضح، يليه هدف إظهار الألم والمعاناة، ثم إظهار وحشية المحتل، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة نحو مسيرات العودة كان إيجابياً بشكل عام، وأن أكثر الرموز المستخدمة في الرسوم الكاريكاتيرية كانت رموزاً فلسطينية، وأن غالبية لغة التعليقات كانت باللغة العربية الفصحى. كما استهدفت دراسة Peipei Niu (٢٠١٩)¹⁵ التعرف على الاستعارات المرئية في الرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الصينية، وتم استخدام التحليل السيمولوجي لتحليل الاستعارات المستخدمة في (٥٠) كاريكاتيرا صينياً تصور مشكلة serious haze problem بهدف استنباط المعاني الضمنية التي تنقلها الرسوم الكاريكاتيرية وحدها أو مع النصوص اللفظية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الرسوم الكاريكاتيرية تثير فهم الموضوع لدى الجمهور من خلال تفعيل سيناريو الحرب والسياق الثقافي أو الاجتماعي المؤلف لدى الجمهور، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الاستعارات المرئية أفضل في نقل المعنى المعرفي والعاطفي والضمني باختصار دون وساطة اللغة، كما أشارت إلى أن أكثر الاندماج البصري والاستبدال البصري هما أكثر أنواع الاستعارات شيوعاً.

واستهدفت دراسة Martina Tyumbu (٢٠١٨)¹⁶ التعرف على طبيعة الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفة The Nation National Daily في ضوء السيميائية للكشف عن كل معنى من المعاني المقصودة وغير المقصودة في الرسوم الكاريكاتيرية، لفهم كيفية نقل المعنى في الرسوم الكاريكاتيرية، حيث قامت الدراسة بتحليل خمسة رسوم كاريكاتيرية سياسية نشرت بين عامي ٢٠١٥ - ٢٠١٦، وقد توصلت الدراسة إلى أن المعاني يمكن فك تشفيرها من الرسوم الكاريكاتيرية وفهمها بطريقة أفضل من الكتابة خاصة في مجال السياسة، حيث يؤلف رسامو الكاريكاتير بين العديد من الرموز السيميائية واستخدامها لصنع الإطار الذي يتم فهمه بشكل أفضل، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الرسوم الكاريكاتيرية ثرية بالرموز التي تنتج عدد من المعاني والدلالات التي يوظفها رسام الكاريكاتير وليس فقط

لمجرد التسلية، حيث أنها تقدم معلومات بمهارة لا يمكن نقلها بالكلمات خوفاً من التحيزات السياسية.

كما استهدفت دراسة سعيد الغريب (٢٠١٧)¹⁷ الكشف عن طبيعة توظيف فن الكاريكاتير في المواقع الإلكترونية المصرية، وتم استخدام التحليل السيميولوجي الكمي والكيفي للرسوم الكاريكاتيرية للوقوف على أساليب التعبير الفني، وآليات السخرية والإضحاك، وأساليب الإقناع لدى رسامي مواقع الدراسة، واقتصرت عينة الدراسة على خمس مواقع إلكترونية تمثل الصحف المصرية على اختلاف انتماءها (بوابة الأهرام، بوابة أخبار اليوم، بوابة الوفد، المصري اليوم)، ومن المواقع الإلكترونية التي لا تمتلك نسخ ورقية (التحرير الإخباري)، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها عدم استغلال مواقع الدراسة للبيئة الرقمية في توظيفها للرسوم الكاريكاتيرية، من حيث استخدام الحركة أو المؤثرات الصوتية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع الدراسة اعتمدت على مصادرها الداخلية في رسم الكاريكاتير بنسبة (٩٧.٧٪)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الرسوم الكاريكاتيرية جاءت ملونة بنسبة (٨٥.٢٪)، كما اعتمدت على الرسوم التي يصاحبها التعليق بنسبة (٩١٪)، وأن (٨٠.٢٪) من التعليقات استخدمت اللغة العربية الفصحى، كما أظهرت نتائج الدراسة تصدر الاتجاه المعارض لمضمون الرسوم الكاريكاتيرية في مواقع الدراسة، كما تعددت أساليب نشر الرسوم الكاريكاتيرية ما بين الواقعية والرمزية أو الجمع بينهما خلال فترة الدراسة.

كم استهدفت دراسة وليد الهادي (٢٠١٧)¹⁸ التعرف على طبيعة العلاقة بين المواطن المصري وحكومته كما عبر عنها الكاريكاتير في الصحافة المصرية، وتم تطبيق الدراسة على الصحف المصرية "المصري اليوم" و"الوفد" والأخبار"، ولمدة عام كامل، وقد توصلت الدراسة إلى أن فكرة ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة جاء في مقدمة اهتمام رسوم الكاريكاتير التي تناولتها صحف الدراسة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام أسلوب السخرية والاستهزاء كان من أكثر الأساليب التي تم توظيفها خلال فترة الدراسة، كما أظهرت نتائج الدراسة تباين في تناول الكاريكاتير للمسؤولين الحكوميين بناء على انتماء صحف الدراسة، كما عكست الرسوم الكاريكاتير سوء العلاقة بين المسؤول والمواطن.

استهدفت دراسة حازم أبو حميد (٢٠١٥)¹⁹ التعرف على كيفية معالجة الكاريكاتير للعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م في الصحافة الفلسطينية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر موضوعات الكاريكاتير اهتماما في صحف الدراسة هي: المفاوضات والتهديد، وضحايا العدوان، والمقاومة، والاعتداءات الإسرائيلية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى اعتماد الصحف الفلسطينية في معالجتها للعدوان على الشخصيات المحورية الرمزية، كما اعتمدت جميع صحف الدراسة على مصادرها الخاصة في رسم الكاريكاتير، كما أظهرت الدراسة تفوق أسلوب النقد، والتحريض، كما أشارت إلى اعتماد رسامي الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية على الرسوم التي يصاحبها التعليقات بنسبة (٨٦٪)، واستخدامهم اللغة العربية الفصحى بنسبة (٨٤٪)، واستخدام الألوان بنسبة (٦٣.٥٪).

واستهدفت دراسة بيرق الربيعي (٢٠١٣)²⁰ التعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية في الموضوعات التي تناولها فن الكاريكاتور، وأسلوب المعالجة الفنية لها في الصحف العراقية عينة الدراسة، واقتصرت عينة الدراسة على صحيفتي "الصباح" و"المستقبل العراقي"، وقد

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الموضوعات السياسية التي تناولها فن الكاريكاتير جاءت في مقدمة الموضوعات التي تناولتها صحيفتي الدراسة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن (٨٢.٣٥٪) من الرسوم الكاريكاتيرية اتخذت موقفاً سلبياً من الموضوعات التي تناولتها، وأن (٥٤.٤١٪) من الرسوم الكاريكاتيرية ملونة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب التعليق في عرض الرسوم الكاريكاتيرية جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٣٩.٧٠٪)، يليه الأسلوب الصامت بنسبة (٣٦.٧٦٪)، وأخيراً الأسلوب الحوارى بنسبة (٢٣.٥٢٪) من إجمالي الرسوم الكاريكاتيرية خلال فترة الدراسة.

كما استهدفت دراسة ماجد تريان (٢٠١٣)²¹ رصد وتحليل الكاريكاتير السياسي ودلالاته في الصحافة الفلسطينية، واقتصرت العينة على صحيفتي "الحياة الجديدة" و"فلسطين"، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن اعتماد رسامو الكاريكاتير على الشخصيات الرمزية في معالجتهم السياسية بنسبة (٦٢.٣٪)، كما أظهرت الدراسة تركيز أهداف الكاريكاتير خلال فترة الدراسة على انتقاد الوضع القائم في فلسطين، يليه هدفي إظهار الألم والتخريض، كما أشارت إلى أن (٧٥.٥٪) من رسوم الكاريكاتير جاءت ملونة.

واستهدفت دراسة علي القضاة (٢٠١٢)²² التعرف على الموضوعات والقضايا التي يتناولها الكاريكاتير في الصحافة البحرينية، والتعرف على مصادرها، والتوزيع الجغرافي لها، والصفحات المخصصة لنشر الرسوم الكاريكاتير خلال فترة الدراسة، واقتصرت الدراسة على صحيفة "الوطن" البحرينية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها؛ احتلت القضايا الاقتصادية المرتبة الأولى في تناول الرسوم الكاريكاتيرية خلال فترة الدراسة مقارنة بالموضوعات الأخرى بنسبة (٤٢.٢٪)، تليها الموضوعات السياسية بنسبة (٢٢.٢٪)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن صحيفة "الوطن" اهتمت بالقضايا المحلية بشكل كبير، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن صحيفة "الوطن" أولت اهتماماً كبيراً بالرسوم الكاريكاتيرية التي يصاحبها الشرح والتعليق مقارنة بالرسوم التي لا يصاحبها شرح أو تعليق، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٩٣.٤٪) من الرسوم الكاريكاتيرية خلال فترة الدراسة تناولت موضوعات لا أشخاصاً، وأن غالبية الرسوم تم نشرها على الصفحات الأخيرة للصحيفة.

كما استهدفت دراسة أمال ناصف (٢٠١١)²³ التعرف على معالجة الكاريكاتير للقضايا المجتمعية في الصحافة المصرية، واقتصرت عينة الدراسة على صحيفة "الأهرام" و"الأخبار" و"الوفد" و"العربي" و"المصري اليوم" و"الدستور"، خلال الفترة من ٢٠٠٩/١/١ إلى ٢٠٠٩/١٢/٣١، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن قضية الفوضى في المجالس الحكومية تصدرت القضايا السياسية التي تناولها الكاريكاتير خلال فترة الدراسة في صحيفتي "الوفد" و"العربي"، فيما تصدرت قضايا التعديلات الوزارية في صحيفتي "المصري اليوم" و"الدستور"، كما أشارت نتائج الدراسة إلى تصدر قضية علاوات الحكومة القضايا الاقتصادية في صحيفتي "الأهرام" و"الأخبار"، كما أظهرت نتائج الدراسة تأثير انتماءات الصحف المصرية (قومية، أو حزبية، أو مستقلة) على معالجتها الكاريكاتيرية للقضايا المجتمعية بمصر.

كما استهدفت دراسة علي القضاة (٢٠٠٩)²⁴ التعرف على معالجة الكاريكاتير للسياسة الأمريكية في العراق خلال الاحتلال في الصحافة الأردنية، واقتصرت عينة الدراسة على

صحيفتي "الدستور" و"العرب اليوم"، خلال فترة احتلال العراق ٢٠٠٣م، وقد أظهرت نتائج الدراسة تشابه معالجة الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة من حيث نظرتها للاحتلال، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الشخصيات المحورية في الكاريكاتير خلال فترة الدراسة تناولت الرئيس الأمريكي جورج بوش، وفريق الحكومة الأمريكية، كما تناولت الرسوم الكاريكاتورية الأضرار الناجمة عن الاحتلال الأمريكي للعراق، وجاءت الرسوم الكاريكاتورية التي يصاحبها التعليقات في مقدمة الرسوم خلال فترة الدراسة، وأن صحيفة "العرب اليوم" وظفت الكاريكاتير الملون مقارنة بصحيفة "الدستور".

واستهدفت دراسة نجادات وعلوانة (٢٠٠٨)²⁵ رصد وتحليل أهم الموضوعات التي يتناولها الكاريكاتير في الصحافة الأردنية اليومية، والقيم والاتجاهات التي يمثلها، واقتصرت الدراسة على صحيفتي "الدستور" و"العرب اليوم"، لمدة عام كامل، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق صحيفة "الدستور" مقارنة بصحيفة "العرب اليوم" في اهتمامها بتوظيف فن الكاريكاتير خلال فترة الدراسة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى تصدر الموضوعات السياسية التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية خلال فترة الدراسة مقارنة بالموضوعات الأخرى، كما أظهرت نتائج الدراسة اهتمام صحيفتي الدراسة بالرسوم الكاريكاتيرية التي يصاحبها الشرح والتعليق حيث بلغت نسبتها (٨٥.٢٪) من إجمالي الرسوم الكاريكاتيرية خلال فترة الدراسة، وأما ما يتعلق بالقيم التي تحملها الرسوم الكاريكاتيرية خلال فترة الدراسة فقد غلب عليها القيم السلبية في المعالجة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الرسوم الكاريكاتيرية التي تناولت القضايا العربية جاءت في المرتبة الأولى، تليها القضايا الأردنية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرتها صحيفتي الدراسة تناولت موضوعات لا أشخاصاً.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، يمكن تلخيص أهم الجوانب التي تناولتها ومدى استفادة هذه الدراسة منها، وذلك كما يلي:

- ندرة الدراسات الإعلامية في المملكة العربية السعودية التي وظفت المدخل السيميولوجي في تناولها فن الكاريكاتير في الصحافة السعودية - حسب علم الباحث.
- اهتمت معظم الدراسات بالكاريكاتير ذي الطابع السياسي في تناولها للرسوم الكاريكاتورية، فيما تناولت هذه الدراسة موضوع حماية النزاهة ومكافحة الفساد.
- بعض الدراسات وظفت أسلوب تحليل المضمون، بينما هذه الدراسة ستوظف المدخل السيميولوجي للتحليل.
- اعتمدت غالبية الدراسات الأجنبية في تحليلها السيميولوجي على نموذج بيرس Pierce، فيما ستعتمد هذه الدراسة على مقاربة Martine Joly للتحليل السيميولوجي لرسوم الكاريكاتير.
- استفادت هذه الدراسة من عرض الدراسات السابقة في تحديد المشكلة وصياغتها وتحديد الأهداف والتساؤلات والمنهج المناسب لها، وطريقة اختيار العينة في ظل صعوبة إجراء التحليل السيميولوجي لكل الرسوم الكاريكاتورية التي وجدها الباحث في فترة الدراسة.

ثانياً: مدخل التحليل السيميولوجي: Semiotic Analysis

يرتبط مصطلح السيميولوجي بالبحث في أنواع العلامات اللسانية وغير اللسانية في الحياة الاجتماعية سواء حركية أم لغوية أم أيقونية من حيث تحليلها والتحقق والكشف عن بنائها ومعرفة القوانين التي تحكم توظيفها واستخدامها في النصوص الاجتماعية وتفاعل الناس معها.²⁶

ويعتمد التحليل السيميولوجي على نموذجين في التحليل، وهما:

- نموذج يعتمد في التحليل السيميولوجي على علم اللسانيات، ويتعلق بدلالة اللغات اللفظية وغير اللفظية، ففي عام ١٩٦٦ قدم Ferdinand de Saussur أول دراسة في توظيف علم السيميولوجي واللغويات في دراسة العلامات داخل الحياة الاجتماعية من خلال التحقيق والكشف عن مكونات المعاني التي تتجلى من خلال العلامات، حيث يشير إلى الرابط بين الدال والمدلول والعلاقة بينهما²⁷، أي أن العلامات تقوم بوظيفة اجتماعية داخل الكيان الواحد.
- نموذج يعتمد في التحليل السيميولوجي على التحليل الفلسفي للدلالة على العلامات اللغوية وغير اللغوية، ويعد من أعلامه Charles Peirce's والذي يرى أن كل علامة يمكن أن تعبر عن أيقونه، أو إشارة، أو رمز، كل منها يرتبط بعلاقة ما، فالأيقونة تعود إلى علاقة التشابه بين العلامة والصورة، فيما الإشارة تعود إلى العلاقة السببية (التأثير الناجم عن علامة)، ويرى أنه بدون استخدام العلامات، لا يمكن دراسة العلوم سواء التطبيقية أو النظرية²⁸.

ويمكن تعريف السيميائية بأنها " النشاط الذي يختص بالبحث في طبيعة العلامات التي يستخدمها الذهن للوصول إلى فهم الأشياء أو في توصيل معارفه للآخرين"²⁹، كما عرفها Saussur "بأنها العلم الذي يدرس العلامات داخل الحياة الاجتماعية"³⁰، كما تعرف بأنها "إحدى علوم اللغة التي تدرس الإشارات، أو العلامات، وفق نظام منهجي خاص يبرز ويحدد الإشارة، أو العلامة اللغوية، أو التصويرية في النصوص الأدبية، وفي الحياة الاجتماعية"³¹. كما يعرف روبرت شولز السيميائية بأنها "دراسة الشفرات، أي الأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم بعض الأحداث أو الوحدات بوصفها علامات تحمل معنى. وهذه الأنظمة هي نفسها أجزاء أو نواحٍ من الثقافة الإنسانية، برغم كونها عرضة لتغيرات ذات طبيعة بيولوجية أو فيزيائية"³².

ومن أهم الاتجاهات السيميائية المعاصرة ما يلي³³:

- سيميائية الدلالة: "وترى أن العلامة هي وحدة ثنائية تبني علاقاتها فيما بين الدال والمدلول"، فهي تركز على العلاقة بين الدال والمدلول.
- سيميائية التواصل: وترى أن "العلامة هي الحركة التي يقصد بها الاتصال بشخص ما وإعلامه بشيء ما". فهي تركز على العلاقة بين الدال والمدلول والقصد.
- سيميائية الثقافة: وترى أن "العلامة ليست لها أي دلالة إلا من خلال وضعها في إطار ثقافي"، فهي تركز على العلاقة بين الدال والمدلول والمرجع.
- سيميائية السرد: وترى أن "البحث عن الدال أو شكل المدلول أو المحتوى"، فهي تركز على الإلمام بالمعنى النصي.

أما ما يتعلق بتوظيف التحليل السيميولوجي في الدراسات الاجتماعية والإنسانية، فقد أثبت التحليل السيميولوجي باتجاهاته المختلفة نفسه في مجالات مختلفة من العلوم الإنسانية والاجتماعية، كما ساهم في مجال الدراسات الإعلامية، فقد اتضح من عرض الدراسات السابقة توظيف التحليل السيميولوجي في تحليل المضامين المكتوبة والمصورة في وسائل الإعلام مع أداة تحليل المضمون، أو استخدامه بصفة مستقلة، لأجل الكشف عن طبيعة لغة الرسالة الإعلامية وأساليب التعبير الفني واللفظي وأساليب الإقناع التي تحملها مضامين وسائل الإعلام اللسانية أو الأيقونية على حد سواء.

وستعتمد هذه الدراسة في جوانبها وأهدافها على مدخل التحليل السيميولوجي وذلك في التحليل الكيفي لعينة من الرسوم الكاريكاتيرية التي تتناول حماية النزاهة ومكافحة الفساد في المواقع الإلكترونية للصحف السعودية للكشف عن السمات السيميولوجية التي ظهرت بها الرسوم الكاريكاتيرية التي تعالج موضوع حماية النزاهة ومكافحة الفساد للوقوف على طبيعة هذه السمات من حيث اللغة المستخدمة في التعليقات وأساليب التعبير، وأساليب الإقناع التي تم توظيفها خلال فترة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن سؤال رئيسي يتمثل فيما هو التوظيف الدلالي لمعالجة الرسوم الكاريكاتيرية لقضايا حماية النزاهة ومكافحة الفساد في بعض المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية، باستخدام مدخل التحليل السيميولوجي خلال عامي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م؟ وينبثق منه من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية وهي:

- ما الرموز والدلالات المتضمنة في الرسوم الكاريكاتيرية التي تم توظيفها في المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية عينة الدراسة تجاه قضايا النزاهة ومكافحة الفساد خلال فترة الدراسة؟
- كيف عالجت الرسوم الكاريكاتورية جهود هيئة الرقابة ومكافحة الفساد؟ وما نوعية قضايا النزاهة والفساد التي ركزت عليها المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية عينة الدراسة؟ وما هي آثار الفساد على الوطن؟ وما نوعية الفاسدين؟
- ما هي التضمينات التي عبر بها رسامو الكاريكاتير عن حماية النزاهة ومكافحة الفساد في معالجة المواقع الإلكترونية للصحف السعودية خلال فترة الدراسة؟
- ما الدوال السيميولوجية التي ظهرت بها قضايا النزاهة ومكافحة الفساد في الرسوم الكاريكاتيرية في المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية عينة الدراسة؟

الإطار المنهجي للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية حيث تستهدف هذه الدراسة الكشف عن مختلف الدلالات والرموز التضمينية والإيحائية التي وظفها رسامو الكاريكاتير في معالجة قضايا حماية النزاهة ومكافحة الفساد في بعض المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية خلال عامي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م، وتوصيف السمات السيميولوجية التي تظهر بها حماية النزاهة ومكافحة الفساد، ونوعية الفساد، وآثاره، وسمات الفاسدين.

ثانياً: منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، من خلال مسح الرسوم الكاريكاتيرية التي تناولت حماية النزاهة ومكافحة الفساد في المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية عينة الدراسة، خلال الفترة المحددة للدراسة.

ثالثاً: أداة جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة أداة التحليل السيميولوجي في تحليل الرسوم الكاريكاتيرية وتفسير أبعاد معانيها ودلالاتها ورموزها، والكشف عن العلاقات بين عناصرها، حيث يعد التحليل السيميولوجي عند Roland Barthe بأنه "شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الإعلامية والألسنية، بحيث يلتزم فيها الباحث الحياد نحو الرسالة، والوقوف على الجوانب السيكولوجية والاجتماعية والثقافية التي من شأنها المساعدة في تدعيم التحليل"³⁴.

كما اعتمدت هذه الدراسة على مقارنة التحليل السيميولوجي ل Martine Joly للوصول إلى المعاني الضمنية التي تحملها الرسوم الكاريكاتورية خلال فترة الدراسة وذلك كما يلي:

الوصف: حيث يتم في هذه المرحلة وصف جرد لكل ما هو موجود في الرسم الكاريكاتيري بلغة مكتوبة، أي وصف مكونات الرسم الكاريكاتيري.

المستوى التعييني: ويتم خلال هذه المرحلة قراءة رسالة الرسم الكاريكاتيري التشكيلية الأيقونية والسانية وذلك كما يلي:

- الرسالة التشكيلية: ويقصد بها العلامات المرئية التي تتألف منها رسالة الكاريكاتير: وتتمثل في الإطار والتأطير وزاوية التقاط النظر، والتركيب والإخراج، والأشكال والخطوط، إضافة إلى الألوان.
- الرسالة الأيقونية: ويقصد بتحليل الرسالة الأيقونية التعرف على التشابه البصري بين الدال والمدلول في الرسم الكاريكاتيري، حيث ترى أغلب القواميس أن الرسالة الأيقونية عبارة عن "العلامات التي تربطها علاقة تشابه مع ما تحيل إليه في الواقع الخارجي"³⁵.
- الرسالة الألسنية: ويقصد بتحليل الرسالة الألسنية التعرف على الدلائل اللغوية المتضمنة في الكلمات والعبارات التي يحملها الكاريكاتير، وتقوم بوظيفة تحديد معنى العلامات البصرية المراد إيصالها للقارئ، وتقوم الرسالة الألسنية بوظيفتين مهمتين في الرسوم الكاريكاتيرية وهي وظيفتي الترسيخ والمناوبة لتحقيق التكامل بين الصورة والكلمة داخل إطار الكاريكاتير.

المستوى التضميني: ويقصد بالمستوى التضميني الوصول إلى المعنى العميق للرسم الكاريكاتيري وذلك من خلال الربط بين نتائج المراحل السابقة (الوصف والمستوى التعييني) وبناء معنى يحدد المغزى الحقيقي الذي يستهدفه رسام الكاريكاتير.

رابعاً: عينة الدراسة:

لضمان دقة اختيار عينة هذه الدراسة بما يحقق أهدافها من جهة، وطبقاً لطبيعة الدراسة (التحليل السيميولوجي) وخصائص مجتمع الدراسة من جهة أخرى، تم القيام بعمل دراسة استطلاعية للمواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية، وبناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسة الاستطلاعية تم تحديد عينة الدراسة على النحو التالي:

أولاً: تم تحديد المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية التي تمثل عينة الدراسة، وهي المواقع الإلكترونية لصحيفة "الرياض" وصحيفة " المدينة" وصحيفة "مكة"، وذلك للأسباب التالية:

- أنها أكثر المواقع الإلكترونية استخداماً لفن الكاريكاتير و بانتظام.
- تمتلك هذه المواقع أرشيفاً متكاملاً لكل الكاريكاتيرات التي تم نشرها خلال فترة الدراسة.
- سهولة التعامل مع الموقع في الحصول على الكاريكاتيرات وعرضها وطباعتها والعودة بسهولة للحصول على الكاريكاتير الذي يليه، إضافة إلى جودة الألوان والترتيب حسب التاريخ أو الموضوع.
- بعض المواقع الأخرى توقف عن نشر الكاريكاتيرات، والبعض دمج الكاريكاتيرات مع الإنفوجرافيك والصور مما يشكل صعوبة في الحصول على عينة الدراسة، وبعضها غير منتظم في نشر الكاريكاتيرات بشكل يومي، وغيرها من الأسباب التي أدت إلى استبعاد المواقع الأخرى من تمثيل العينة.

ثانياً: نظراً لتنوع المضمون في كثير من الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرت خلال فترة الدراسة، تم تقسيمها إلى أربعة محاور لترتيبها، وضمان معالجة الموضوع من جميع جوانبه، وذلك على النحو التالي:

- المحور الأول: جهود هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في حماية النزاهة ومكافحة الفساد.
- المحور الثاني: نوعية قضايا حماية النزاهة ومكافحة الفساد التي ركز عليها رسامو الكاريكاتير خلال فترة الدراسة.
- المحور الثالث: الآثار الناتجة عن الفساد التي ركز عليها رسامو الكاريكاتير.
- المحور الرابع: سمات وخصائص الفاسدين التي ركز عليها رسامو الكاريكاتير.

ثالثاً: نظراً لطبيعة التحليل السيميولوجي المستخدم في هذه الدراسة فإنه لا يمكن للباحث أن يجري التحليل على جميع الرسوم الكاريكاتيرية التي عالجت قضايا حماية النزاهة ومكافحة الفساد والتي تم نشرها على المواقع الإلكترونية للصحف السعودية عينة، مما يتطلب اختيار عينة منها لتطبيق التحليل السيميولوجي عليها بطريقة تجعل هذا الاختيار مبرراً علمياً ومنطقياً وواقعياً، وذلك على النحو التالي:

- أولاً تم تصنيفها إلى المحاور السابق ذكرها.
- ثانياً: جمع الكاريكاتيرات المتشابهة في المحور والفكرة والمضمون مع بعضها، لعدم تكرار الفكرة ذاتها في المحور، وخلق التنوع في معالجة المحور الواحد.
- ثالثاً: تم عمل مفاضلة بين الرسوم الكاريكاتيرية التي تعالج نفس الموضوع بناء عدة معايير منها الإخراج والوضوح واحتوائها على معالجة محور واحد، إضافة إلى عدم تكرار الرسام والصحيفة إلا في حال عدم وجود بديل، وطبيعة الرسائل الألسنية والأيقونية المستخدمة في الكاريكاتير، وإمكانية نسخها واستخدامها في الدراسة، وملونة.

خامساً: العينة الزمنية:

تتمثل فترة الدراسة في مدة عامين كاملين من 2021/1/1 حتى 2022/12/31، حيث شهدت هذه الفترة عدد من الإنجازات للمملكة العربية السعودية على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي، وذلك على النحو التالي:

- اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة لمبادرة الرياض لمكافحة الفساد دولياً "Globe".
- إقرار مشروع "اتفاقية مكة المكرمة" في مجال مكافحة الفساد بين الدول في منظمة التعاون الإسلامي.
- شهدت الفترة اهتماماً كبيراً من الحكومة السعودية بقضايا حماية النزاهة ومكافحة الفساد.
- التصريحات المتكررة من ولاة الأمر بأنه لن ينجو أحد من الفساد مهما كان موقعه.
- انتخاب المملكة العربية السعودية ممثلة في هيئة الرقابة ومكافحة الفساد عضواً في مجلس أمناء الأكاديمية الدولية لمكافحة الفساد (IACA).

نتائج الدراسة التحليلية:

أولاً: نتائج دراسة التحليل السيميولوجي:

المحور الأول: جهود هيئة الرقابة ومكافحة الفساد:



صورة رقم (1) 36.

أولاً: الوصف:

في هذا الكاريكاتير يجسد الرسام رسالة الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وهي مراقبة وتتبع صور الفساد وممارساته، حيث تم تشكيلها بالأمر الملكي رقم (٦٥/أ) وتاريخ ١٣/٤/١٤٣٢ هـ، والتي كان من أهم أهدافها " حماية النزاهة، وتعزيز مبدأ الشفافية، ومكافحة الفساد المالي والإداري بثتى صورته ومظاهره وأساليبه"³⁷، وقد صور الرسام صلاحيات الهيئة في تحقيق أهدافها من خلال يدها التي طالت مسؤول فاسد، حيث يجسد ما نص عليه الأمر الملكي بارتباطها مباشرة بالملك، كما أشار من خلال الملابس وحجم الأموال المحيطة بالمسؤول عن المكانة التي يتبوأها المسؤول وحجم الثروة التي يمتلكها، كما يشير تصيب العرق من جبين المسؤول وملامح وجهه إلى الخوف والهلع الذي أصابه بعد كشفه.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ/ الرسالة التشكيلية:

- **الحامل:** صممت الصورة في شكل مستطيل على الموقع الإلكتروني لصحيفة "الرياض"، ولا يوجد إطار على الصورة، أو مقياس نظراً لخصوصية المواقع الإلكترونية من اتاحت إمكانية التكبير والتصغير للصورة.
- **التأطير:** اعتمد الكاريكاتير على العلامات الأيقونية مع نصين ألسنين، قصد الموقع منها إيصال فكرة طبيعة عمل الهيئة وصلاحياتها في مكافحة الفساد.
- **زاوية التقاط النظر:** زاوية النظر في الرسم الكاريكاتيري جانبية، وذلك لتركيز اهتمام القارئ إلى حجم الفساد لدى المسؤول، وقوة صلاحيات الهيئة.
- **التركيب والإخراج:** جاء الرسم الكاريكاتوري مركزاً على يد تمثل القوة والصلاحيات والسيطرة، وشخصية في وسط الصورة يظهر عليها المنصب والثراء مع الخوف والهلع، وخزنة مليئة بالأموال، وإضاءة بيضاء خلفية كأنها تشير إلى الكشف عن المسؤول.
- **الأشكال:** استخدم الرسام اليد للتعبير عن الهيئة، واستخدم الشكل المبالغ فيه في بدانة المسؤول، الضوء مسلط على المسؤول، والنقود الكثيرة بين يديه، إضافة إلى شكل الملابس التي يرتديها المسؤول والتي تدل على الثراء والمركز الوظيفي.
- **الألوان:** وظف رسام الكاريكاتير اللون الأبيض المشع من الخلف ليشير إلى كشف الفساد، كما وظف عدد من الألوان بين الأسود والذهبي والأبيض للدلالة على ثراء المسؤول من خلال لباسه، كما وظف عدد من الألوان الدالة على قيمة الأوراق النقدية الموجودة في يديه والموجودة في الخزانة.

ب/ الرسالة الأيقونية:

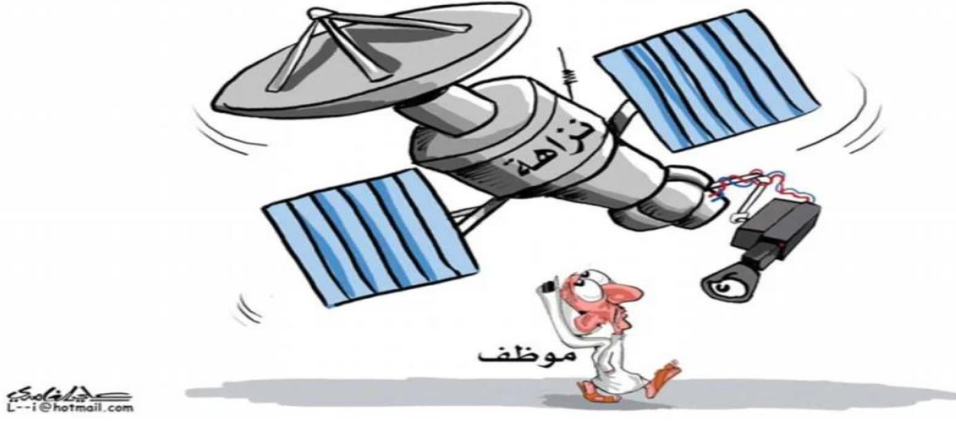
الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأولي	المدلول في المستوى الثاني
اليدين	يد تمسك بمسؤول فاسد	كناية عن الصلاحيات العليا والإنجاز
المسؤول الفاسد	رجل يلبس هندام رسمي	مجاز: المسؤول الفاسد للدلالة أنه لا أحد ينجو من المحاسبة
المال	المال في يدي المسؤول وفي الخزانة	كناية عن الثراء الفاحش بسبب الفساد
الخزانة	الخزانة مليئة بالأموال داخل منزله	مجاز عن خوف المسؤول من إيداعها في البنك فينكشف أمره
اللون الأبيض الساطع	الضوء كأنه كشف مسلط على مكان لكشف ما فيه	كناية عن كشف الهيئة للفساد
الملابس	الهندام الرسمي مع كبر حجم البطن	كناية عن المنصب والثراء غير المشروع

ج/ الرسالة الألسنية:

جاءت الرسالة الألسنية مؤكدة للموقف، حيث أشارت إلى اليد بأنها تمثل الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، فيما يمثل الرجل ذو الهندام الرسمي وصاحب المال بأنه يمثل المسؤول الفاسد، فالرسالة الألسنية جاءت داعمة لترسيخ المعنى الذي أظهرته الرسالة الأيقونية.

ثالثاً: المستوى التضميني:

نشر هذا الكاريكاتير في الوقت الذي تشهد فيه المملكة العربية السعودية حرباً على الفساد بمتابعة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله- وسمو ولي العهد محمد بن سلمان - حفظه الله-، حيث صرح خادم الحرمين الشريفين بقوله "المملكة لا تقبل فساداً على أحد ولا ترضاه لأحد ولا تعطي أياً كان حصانة في قضايا فساد"³⁸. حيث جسّد هذا الكاريكاتير أن مكافحة الفساد مستمرة ولن تستثني أحد، وخاصة المسؤولين، من أجل الحفاظ على المال العام، واستعادة أموال الدولة، واكتشاف السبل التي يتبعها المفسدين سواء للحصول على المال، أو إخفائه، فقد أظهر الكاريكاتير أن هيئة مكافحة الفساد قادرة على كشف المفسدين واستعادة المال العام حتي ولو أخفي بعيداً عن الأماكن المخصصة لحفظه، كما استخدم الكاريكاتير اللون الأبيض كناية عن حماية النزاهة وتطهير المجتمع من المفسدين، إضافة إلى تعبيرات الخوف والهلع في ملامح الفاسد، وتصيب العرق وهي كناية عن الحالة النفسية للمسؤول أثناء القبض عليه، ووجود الأموال بيديه يشير إلى القبض عليه بالجرم المشهود أو أثناء قيامه بجريمته، كما وظف الرسام اللباس الرسمي وتكبير البطن للدلالة على المركز الوظيفي للمقبوض عليه، والكاريكاتير يعبر عن المصير الذي ينتظر كل من تسول له نفسه التعدي على المال العام واستغلال منصبه لتحقيق أهدافه.



صورة رقم (٢) 39

أولاً: الوصف:

في هذا الكاريكاتير يجسد الرسام تأثير جهود هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، حيث يشاهد الموظف الحكومي وهو ينظر إلى الهيئة وكأنها تتابعه في كل خطواته، أي تتابع كل أعماله كمتابعة الأقمار الصناعية للأرض لدقة عمل الهيئة وتواجدها في كل مكان ومتابعة سير أعمال الجهات الحكومية، ويلاحظ تركيز عين الكاميرا على الموظف، وفي المقابل يحاول الموظف أن يظهر ثقته بنفسه، كما تشير إلى وعي الموظف بخطورة الفساد وأنه مراقب في أثناء أدائه عمله.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ/ الرسالة التشكيلية:

- الإطار: نشر هذا الكاريكاتير على الموقع الإلكتروني لصحيفة "المدينة"، وعليه فإن الحامل الإلكتروني.
- التأطير: ركز الكاريكاتير أكثر على القمر الصناعي وقوة المراقبة بالكاميرا مكتوب على القمر الصناعي "نزاهة"، والموظف يستشعر المراقبة، معتمداً على العلامات الأيقونية.
- زاوية التقاط النظر: جاءت زاوية مشاهدة الكاريكاتير أفقيه من اليمين إلى اليسار.
- التركيب والإخراج: أو ما يلفت الانتباه حجم القمر الاصطناعي وقربه من الموظف مكتوب عليه "نزاهة"، بعدها شخص ينظر إلى القمر الاصطناعي بنوع من الاهتمام مكتوب بجواره "موظف"، إضافة إلى وجود كاميرا موجهة مباشرة على الموظف كأنها تشير إلى قوة المراقبة والمتابعة.

- **الأشكال:** جاءت الأشكال والخطوط في الكاريكاتير بين المنحنية والأفقية والرأسية وعلى شكل مربعات ودوائر.
- **الألوان:** خلفية الكاريكاتير غلب عليها البياض، ووظف اللون الرمادي في تلوين القمر الاصطناعي وظله، كما وظف اللون الأزرق في جناحي القمر الصناعي، واللون الأسود لكاميرا المراقبة المرتبطة بالقمر الصناعي، واللون الأبيض في لباس الموظف وهو اللبس الرسمي لموظفي الدولة.

ب/ الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأولي	المدلول في المستوى الثاني
القمر الصناعية	قمر صناعي يراقب موظف حكومي على مقربة منه	المقصود المراقبة لهيئة الرقابة على موظفي الدولة لمكافحة الفساد وتغطية مساحة كبيرة
الكاميرا	كاميرا مزودة بعين تنظر إلى الموظف	دلالة على قوة ودقة المراقبة
موظف	رجل يلبس لباس رسمي لموظفي الدولة وينظر للكاميرا	كناية عن شعور الموظف بوجود من يراقبه أثناء أداء عمله
ظل القمر الصناعي	ظل القمر الصناعي ممتد على مساحة كبيرة حول الموظف.	استخدم للدلالة على أن الرقابة تشمل كل ما حول الموظف.

ضمت العلامات الأيقونية البصرية أوجه مختلفة من الدلالات منها: القمر الصناعي على مقربة من موظف الدولة وبه كاميرا بعين على الموظف: كناية عن شدة الرقابة والمتابعة من قبل الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد على أداء موظفي الدولة، أما شكل الموظف وملامح وجهه فاستخدمت للدلالة على شعور الموظف بوجود الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وأنها تراقبه أثناء عمله.

ج/ الرسالة الألسنية:

جاءت الرسالة الألسنية مؤكدة لما أوضحتها الرسائل الأيقونية ولهذا تعتبر الرسالة الألسنية ذات وظيفة مناوئة، لأن الرسائل الأيقونية أوصلت الرسالة للقارئ، حيث ساهمت الرسائل الألسنية فقط في التعريف بأن القمر الصناعي يعبر عن نزاهة (الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد)، وأن الرجل يشير إلى الموظف المراقب من قبل نزاهة.

ثالثاً: المستوى التضميني:

يعبر المستوى التضميني للكاريكاتير عن مهام واختصاص الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، والصلاحيات المخولة لها من قبل الحكومة السعودية، حيث عبر عنها بالقمر الصناعي ليختزل دورها وجهودها في عملية الكشف عن الفساد ومتابعة سير عمل موظفي الدولة، إضافة إلى قدرتها على بناء صورة ذهنية لها عند موظف الدولة بأنها تتابع عمله بدقة، والذي عبر عنها بالكاميرا المتصلة بالقمر الصناعي وملاحم وجه الموظف ونظراته لها، مما يشير إلى شعوره بالمراقبة من قبل نزاهة، واللون الأزرق في أجنحة القمر الصناعي يدل على الصلاحيات العليا الممنوحة للهيئة من قبل الحكومة السعودية، وهي ارتباطها مباشرة بالملك، وفي هذا الكاريكاتير شبه الرسام متابعة هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، بمراقبة القمر الصناعي للأرض في دقته وسعة المساحة التي يغطيها، وهذا تشبيهه مبالغ فيه للدلالة على إمكانات الهيئة في متابعة الجهات الحكومية.



صورة رقم (٣) 40

أولاً: الوصف:

في هذا الكاريكاتير يجسد الرسام عمل الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في شكل رجل بزي رسمي يمثل مكافحة الفساد وينقض خيوط منقوش بها كلمة الفساد، حيث عبر عن دور الهيئة في محاربة الفساد واجتثاثه من أصوله، كما أشار من خلال استخدام اللون الأخضر إلى سلطة الدولة الممنوحة للهيئة حيث يمثل اللون الأخضر شعار المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المستوى التعييني:

أ/ الرسالة التشكيلية:

- **الإطار:** صمم الكاريكاتير في شكل مستطيل ونشر على الموقع الإلكتروني لصحيفة "مكة"، ولا يوجد إطار على الكاريكاتير وتغيب المقاييس لخصوصية المواقع الإلكترونية.
- **التأطير:** اعتمد الكاريكاتير على العلامات الأيقونية بنسبة عالية في إيصال رسالته، حيث عبر عنها بخيط على شكل كلمة فساد، ورجل يقوم بنقضه، وعلق بكلمة مكافحة الفساد.
- **زاوية التقاط النظر:** الكاريكاتير مقابل نظر القارئ وفي الوسط وذلك لتركيز الاهتمام على الموضوع الأساسي وهو مكافحة الفساد واجتثاثه من المجتمع.
- **التركيب والإخراج:** أول ما يلفت الانتباه هو الرجل في الجهة اليمنى للكاريكاتير وهو ينقض خيوط على شكل كلمة فساد، بعدها تظهر خيوط منقوضة خلف الرجل ومكتوب أعلاها مكافحة الفساد، وآخر ما يلفت الانتباه عباءة الرجل ذات اللون الأخضر.
- **الأشكال:** تراوحت الأشكال والخطوط الأفقية والمنحنية والملتوية خاصة في تجسيد الفساد، ولباس الرجل.
- **الألوان:** غلب على خلفية الكاريكاتير اللون الأبيض، واستخدم اللون الأخضر في عباءة الرجل، ووظف اللون البني لخيوط الفساد.

ب/ الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأولى	المدلول في المستوى الثاني
الشخص	رجل ينقض خيوط منظومة على شكل كلمة فساد	دلالة على الدور الذي يقوم به أعضاء هيئة الفساد وهو اجتثاث الفساد من جذوره
شكل ١	خطوط أفقيه وملتوية في الشكل	المقصود بها الفساد قبل كشفه وبعده
شكل ٢	رجل يلبس لباس رسمي لموظفي الدولة ويضع عباءة خضراء	كناية الصلاحيات المخولة له من الدولة للقضاء على الفساد
اللون البني	خيط الفساد باللون البني	استخدم للدلالة على نهاية الفساد، وهو عكس الاستخدام الطبيعي للون البني حيث يستخدم عادة للتعبير عن الأمن، والحماية، والثروة، وغيرها.
اللون الأبيض	اللون الأبيض مكان اللون البني الذي أزاله	دلالة على تطهير المجتمع من هذه الآفة وهي الفساد المالي والإداري.

ضمت العلامات الأيقونية البصرية أوجه مختلفة من الدلالات منها: رجل مكافحة الفساد ينقض خيوط الفساد التي كانت منتظمة، ويرميها خلفه، وهي كناية عن جهود مكافحة الفساد، ولبس عباءة خضراء دلالة على الصلاحيات المخولة له من الدولة لأن شعار المملكة أخضر، ووجود اللون الأبيض مكان البني الذي تم نقضه كناية عن عزم الدولة اجتثاث الفساد المالي والإداري بكل صورة وتحقيق النزاهة.

ج/ الرسالة الألسنية:

تمثلت الرسالة الألسنية فقط في عبارة "مكافحة الفساد" والمقصود بها مهام وطبيعة عمل الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وجاءت مؤكدة فقط لما أوضحتها العلامات الأيقونية، ولهذا تعتبر ذات وظيفة مناوبة.

ثالثاً: المستوى التضميني:

أراد رسام الكاريكاتير إبراز مهام ودور الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في ظل دعم الحكومة السعودية لها، وقد نجح الرسام في تأطير عناصر الكاريكاتير وتوزيعها وتوظيف الألوان، فقد أظهر حقيقة مهام وعمل الهيئة من خلال رسمه لرجل ينقض الخيوط المنتشرة على شكل كلمة الفساد والتي تدل على تقلل الفساد وذلك بأنه يمثل غرزاً منسوجة بطريقة تشبه خياطة القماش بالخيوط، مما يحتاج إلى جهد لنقضه، وأن الرجل يلبس العباءة الخضراء دلالة على ارتباط عمل الهيئة بالملك كناية عن الصلاحيات الممنوحة للهيئة لكشف الفساد وهو ما زادها قوة لنقض الفساد، أي كشفه والقبض على المفسدين واستعادة المال العام، وتطهير المجتمع من هذه الآفة وهو ما أشار إليه الرسام عبر استخدام اللون الأبيض مكان الخيوط ذات اللون البني التي أزالها رجل مكافحة الفساد، وعلى الرغم من أن اللون البني له دلالات إيجابية في واقع الحياة، إلا أنه يستخدم بعض الأوقات لدلالات سلبية، وهو ما قام به رسام الكاريكاتير في إشارة إلى دلالة الموت أو النهاية للفساد.



كاريكاتير رقم (٤) 41.

أولاً: الوصف:

في هذا الكاريكاتير يجسد الرسام دور الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، ويحمل عنوان "نزاهة: إيقاف ٣٨٦ شخص في قضايا فساد مالي وإداري"، والموضوع الذي يتناوله الكاريكاتير هو القبض على أحد المفسدين أثناء تلقيه المال وهو على رأس العمل، واستخدم الرسام اليد التي تقبض على الفاسد من الأعلى تجسيدا للسلطات والقوة التي تتمتع بها الهيئة، وفي يد الفاسد حقيبة بها نقود كثيرة، كما تشير ملامح وجه الفاسد للهلوع والخوف، واستخدم الرسام رسم المكتب وكراسي دوار والهاتف وكوب الشاي لتجسيد وقت القبض أثناء وقت الدوام الرسمي من جهة، ودليل على المكانة الوظيفية من جهة أخرى.

ثانياً: المستوى التعييني:

أ/ الرسالة التشكيلية:

- الإطار: جاء الكاريكاتير في شكل مستطيل على الموقع الإلكتروني لصحيفة "الرياض"، ولا يوجد إطار على الكاريكاتير، أو مقياس نظراً لنشره على موقع إلكتروني يتيح إمكانية التصغير أو التكبير للكاريكاتير.
- التأطير: هذا الكاريكاتير غلب عليه العلامات الأيقونية بالإضافة إلى رسالة ألسنية الهدف منها إيصال فكرة مكافحة الفساد والقبض على المفسدين.
- زاوية التقاط النظر: الكاريكاتير جاء مقابل لنظر القارئ وفي منتصف مساحة الرسم، وقد تم تكبير عنصر الموظف المقبوض عليه ليتواءم مع الرسالة الألسنية وهي عنوان الكاريكاتير.

- التركيب والإخراج: قدم الكاريكاتير في صورة مبسطة، حيث لخص الهدف في موظف نو لباس رسمي يحمل حقيبة مليئة بالأموال وتم القبض عليه من قبل الجهات وهو يمارس عمله في الجهة الحكومية التي يتبع لها، ويجلس على مكتب رسمي ليتناسق مع عنوان الكاريكاتير (تجسيد فكرة إيقاف عدد من الأشخاص في قضايا فساد مالي وإداري)، أي أنها تعبر عن حالة كل الفاسدين الذين تم إيقافهم.
- الأشكال: استخدم الرسام الشكل الطبيعي للموظف، بينما ركز على كثرة الأموال التي في الحقيبة وخارجها، وركز على شكل المكتب والكرسي والمكان لبيان فكرة الكاريكاتير.
- الألوان: تعددت الألوان في هذا الكاريكاتير بين الأبيض، والبني، والأسود، والأحمر.

ب/ الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأولي	المدلول في المستوى الثاني
اليد	يد من الأعلى تقبض على موظف	كناية عن الصلاحيات والقوة التي تتمتع بها الهيئة والدور الذي يقوم به أعضائها وهو إيقاف الفاسدين
شكل ١	رجل يلبس لباس رسمي تم القبض عليه	دلالة على إيقاف الفاسدين
شكل ٢	حقيبة مليئة بالأموال	كناية عن حجم قضية الفساد المتلبس بها الموقوف
شكل ٣	مكتب رسمي وكرسي دوار وهاتف	دلالة على أن الإيقاف تم في جهة حكومية وأثناء العمل
شكل ٤	إيماءات وجه الموقوف	دلالة على الهلع والخوف من الإيقاف

ج/ الرسالة الألسنية:

جاءت الرسالة الألسنية على شكل عنوان "نزاهة: إيقاف ٣٨٦ شخص في قضايا فساد مالي وإداري" وهذا العنوان رسخ الهدف المراد إيصاله من الكاريكاتير، وهو أن هذا الموظف الفاسد لا يعبر عن نفسه وإنما يمثل كل حالات الفاسدين، حيث عبرت العناصر المرئية عن حالة واحدة فيما رسخت الرسالة الألسنية كل الحالات التي تم إيقافها.

ثالثاً: المستوى التضميني:

يعبر المستوى التضميني للكاريكاتير عن يوم إعلان الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد إيقافها لـ ٣٨٦ شخص في قضايا فساد مالي وإداري، حيث عبر الرسام عنهم بحالة واحدة تمثلت أيقونياً في موظف في زي رسمي وفي مكتبه الفاخر وبيده حقيبة مليئة بالنقود وقد تم القبض عليه متلبساً في موقع العمل، حيث جسد الكاريكاتير الحملة المستمرة لمكافحة الفساد المالي

والإداري في الجهات الحكومية دون استثناء لأحد، حيث جسد شكل المكتب والأرضية مستوى المنصب التي يتبوأها الموظف في الجهة. وجسد الكاريكاتير حجم الفساد المالي بحجم الأموال التي بداخل الحقيبة وخارجها، وجسد حالة الموقوفين بلامح وجه الفاسد وترك سماعة الهاتف ملقاه وعدم إكماله شرب فنجان الشاي التي تعبر عن مستوى الهلع والخوف والارباك التي يعيشها هؤلاء لحظة إيقافهم.

المحور الثاني: صور الفساد المالي والإداري ودوافعها:



الكاريكاتير رقم (٥). 42

أولاً: الوصف:

في هذا الكاريكاتير يتناول رسام الكاريكاتير صورة من صور الفساد الإداري، حيث يشير إلى أن الترقية الوظيفية لا تتم حسب الأفضلية والخبرة وغيرها من الشروط وإنما عبر العلاقات الشخصية وقد صور الرسام الموظف الذي حصل على الترقية وهو يرفع إشارة الانتصار، بينما ينظر زملاؤه إليه بنوع من التعجب، كما صور العلاقة باليد العليا وهي تحمله كناية عن نفوذ الشخصية التي ساعدته في الترقية بحكم صلاحيتها، وهو ما يعد في نظام مكافحة الفساد باستغلال النفوذ الوظيفي.

ثانياً: المستوى التعييني:

أ/ الرسالة التشكيلية:

- الإطار: جاء الكاريكاتير في شكل مستطيل على الموقع الإلكتروني لصحيفة "المدينة"، ولا يوجد إطار على الكاريكاتير، أو مقياس نظراً لنشره على موقع إلكتروني يتيح إمكانية التصغير أو التكبير للكاريكاتير.
- التأطير: حيث يشير الكاريكاتير وبشكل واضح إلى استغلال نفوذ الوظيفة في ترقية من لا يستحق، كتلميح منه على خطورة هذا النوع من الفساد في تقديم العلاقات على الطرق النظامية، ونظرة زملاؤه إلى طريقة الترقية، حيث أراد الرسام أن يرسل رسالة هدفها فقدان المصدقية في الترقية بوجود مثل هذا النوع من الفساد.
- زاوية النقاط النظر: زاوية النظر في الرسم الكاريكاتيري جانبية، وذلك لتركيز اهتمام القارئ إلى حجم الفساد الإداري لدى المسؤول، وقوة صلاحيته.
- التركيب والإخراج: جاء الرسم الكاريكاتيري مركزاً على يد طويلة تحمل موظفاً يحمل ورقة مكتوب عليها ترقية، ويظهر زملاؤه وهم ينظرون باستغراب لحصوله على الترقية، وآخر ما يلفت انتباه القارئ هو الدخان تحت أرجل الموظف الحاصل على الترقية كدليل على سرعة الترقية.
- الأشكال: اقتصر رسام الكاريكاتير على شكل يد كبيرة وطويلة تمسك برجل، إضافة إلى اعتماده على صورة شخصية واحدة كاملة، والأخرى اكتفى بالرأس لكل منها، ودخان تحت قدمي الموظف الذي تمت ترقيته.
- الألوان: غلب على خلفية الكاريكاتير اللون الأخضر، واستخدم اللون الأبيض في ملابس الموظفين حيث إنه لون اللبس الرسمي للموظفين، وبطاقة كتب عليها "ترقية".

ب/ الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأولي	المدلول في المستوى الثاني
يد تحمل شخص	يد تحمل موظف وترفعه عالياً	كناية عن النفوذ الذي يتمتع به صاحب اليد واستغلاله
موظف	موظف يحمل بطاقة ترقية ويشير بعلامة النصر	دلالة على حصوله على الترقية بدون وجه حق
الأشخاص	زملاؤه في العمل ينظرون بتعجب إليه	كناية عن استغرابهم كيف تمت ترقيته وما هي المعايير
الدخان	وجود دخان تحت قدم الموظف المرتقي	دلالة على سرعة الحصول على الترقية
اللون الأخضر	خلفية الكاريكاتير باللون الأخضر	دلالة على استغلال المسؤول صلاحياته لترقية الموظف حسب وجهة نظره

ج/ الرسالة الألسنية:

حملت الرسالة الألسنية كلمة "علاقات" والمقصود بها دور العلاقات الشخصية في استغلال النفوذ الوظيفي لتحقيق أهداف غير مشروعة، كما حملت الرسالة الألسنية الثانية "ترقية" مع موظف نتيجة استغلال النفوذ الوظيفي بسبب العلاقات حصلت الترقية غير المستحقة للموظف.

ثالثاً: المستوى التضميني:

يعبر المستوى التضميني للكاريكاتير عن تأثير العلاقات الشخصية على استغلال النفوذ الوظيفي لتحقيق أهداف غير مشروعة عبر قرارات يعتبرها المسؤول من صلاحياته من وجهة نظره، فالكاريكاتير وصف النفوذ الوظيفي باليد الكبيرة التي تعلق على الموظفين لبيان نفوذها وعلو مرتبتها الوظيفية، كما استخدم علامة النصر لإظهار عدم مبالاة الموظف الذي ترقى برده فعل الآخرين حيال الأمر وهي لمسة الاستهزاء والاستخفاف بالآخرين، كما وظف الرسام إيماءات أوجه بقية الأشخاص للدلالة على الشعور بالقلق والتعجب والإحباط حيال هذا الأمر وغياب العدالة الوظيفية، كما وظف الملابس الرسمية والتقارب في مستوى الدلالة على أنهم يعملون في نفس المكان، ورغم أن الكاريكاتير يعبر عن حالة واحدة من استغلال النفوذ الوظيفي إلا أنه يعبر عن حالة كل حالات الاستغلال الوظيفي وتأثير العلاقات الشخصية في ذلك، وتوظيف اللون الأخضر كخلفية للرسم فيه دلالة على أن استغلال النفوذ الوظيفي يغطي بصبغة نظامية في الظاهر.



كاريكاتير رقم (٦) 43

أولاً: الوصف

نلاحظ في هذا الكاريكاتير تجسيد لصورة من صور الفساد الإداري، حيث قارن بين الماضي والحاضر في تكرار ذات الممارسة مع اختلاف وسائل التعامل من ورقية إلى إلكترونية، حيث يظهر موظف يجلس على مكتب وأمامه عدد من المراجعين الساخطين بسبب عدم إنهاء إجراءات معاملاتهم، والموظف يخلق الأعذار لذلك في الماضي "راجعنا بكرة" وفي الحاضر "السستم داون"، وهو ما يعبر عن وجود الفساد الإداري وأن أساليبه تتطور لخدمة نفس الهدف وهو تعطيل المواطنين.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ/ الرسالة التشكيلية:

- الإطار: جاء الكاريكاتير في شكل مستطيل على الموقع الإلكتروني لصحيفة "الرياض"، ولا يوجد إطار على الكاريكاتير، أو مقياس نظراً لنشره على موقع إلكتروني يتيح إمكانية التصغير أو التكبير للكاريكاتير.
- التأطير: يشير الكاريكاتير إلى استغلال الموظف موقعه وتعطيل معاملات المراجعين بدون وجه حق، حيث إنه ذات الموظف ونفس الأعذار. حيث أراد الرسام أن يرسل رسالة مفادها أن استخدام التقنيات في العمل لا يزيل صور الفساد الإداري وإنما الحل في كشف الفاسدين، فالتقنية قد تقلل الممارسة، ولكن لا تزيلها.
- زاوية التقاط النظر: ركز الرسام على الموظف الفاسد، وذلك عندما جعله هو المتحدث في الكاريكاتير سواء في الحاضر أو الماضي، فيما أمامه يقف المراجعين، وذلك لبيان تأثيره على تعطيل عدد كبير من معاملات المواطنين.
- التركيب والإخراج: جاء الكاريكاتير منقسماً إلى قسمين الماضي والحاضر، إضافة إلى استخدام رسائل ألسنية لها نفس النتيجة في الحاضر والماضي، سواء بوجود التقنية أو في غيابها، ورسائل أيقونية تختصر أحوال المواطنين نتيجة هذه الصور من الفساد.
- الأشكال: استخدم رسام الكاريكاتير الشكل الطبيعي للموظف والمراجعين، مع التركيز على لغة الجسد المتبادلة بين الموظف والمراجعين.
- الألوان: جاءت الخلفية باللون الأبيض، كما استخدم الرسام درجات الألوان للتفريق بين الماضي والحاضر.

ب/ الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأولي	المدلول في المستوى الثاني
الموظف	رجل بلباس رسمي وعلى مكتب جهة رسمية	كناية عن النفوذ الذي يتمتع به واستغلاله لذلك.
المراجعين	عدد من المراجعين متذمرين من عدم إنجاز معاملاتهم	تختصر أحوال معاملات المواطنين في ظل الفساد.
الشكل ١	وجود الحاسب	كناية عن تطور الجهات الحكومية، ولكن الفساد مستمر

ج/ الرسالة الألسنية:

جاءت الرسالة الألسنية في الكاريكاتير عبارة عن كلمات دون عنوان، فهي كفيلا بأن تعبر عن الوضع، إذ تمثل المقارنة بين أساليب الفساد الإداري في الماضي والحاضر، وأن الوضع كما هو وإنما الذي اختلف نوع العبارات المستخدمة والتي تتواءم مع الوضع القائم، حيث استخدم عبارة "راجعنا بكرة" في الماضي، حيث إن المعاملات ورقية، فيما استخدم عبارة "الستم داون" في الحاضر لتتناسب مع التطور التقني واستخدام الحاسب الآلي، والمقصود أن معاناة المراجعين مستمرة حتى مع التطور التقني لارتباط الفساد بالأشخاص وليس بالتقنيات.

ثالثاً: المستوى التضميني:

يعبر المستوى التضميني للكاريكاتير عن ممارسة من ممارسات الفساد الإداري وهي تعطيل مصالح المراجعين عند بعض الموظفين، حيث يواجه المراجعين هذا الموقف من قبل بعض الموظفين الذين لديهم صلاحية إنجاز المعاملات، فنجد أن الرسام استخدم المقارنة بين الماضي والحاضر موظفاً الألوان للتعبير عن أزلية المشكلة وأنها ليست ممارسة جديدة، كما وظف الأشكال لترسيخ ذلك، حيث وظف وجود المعاملات بيد المراجعين للتعبير عن الماضي، فيما وظف جهاز الحاسب للتعبير عن الحاضر وتطور العمل وعدم حمل المراجعين للمعاملات الورقية، فيما رسخ نتيجة واحدة وهي استمرار تعطيل مصالح المواطنين وهو ما يظهر في تعابير وجوه المراجعين. الكاريكاتير يحمل نظرة نقدية لممارسة اجتماعية في بعض الجهات الحكومية يلفت بها نظر القائمين على مكافحة الفساد لمعالجتها أو القضاء عليها.



كاريكاتير رقم (٧) 44

أولاً: الوصف:

يتناول هذا الكاريكاتير صورة من صور الفساد وهي التستر على المخالفين، وهذه الصورة تعد من أهم صور الفساد التي لها تأثير سلبي على الجانب الاقتصادي، والأمني، حيث يلاحظ في الكاريكاتير رجلين يرتديان اللباس السعودي، أحدهما بحجم عادي وكأنه يمثل جهة رسمية، يمسك بطرف ثوب مواطن مبالغ في حجم جسمه ويرفعه ليكتشف وجود عماله غير نظامية مختبئة داخل ثوبه، ويعجب من هذا الفعل، ومكتوب على المواطن المبالغ في حجمه عبارة "متستر".

ثانياً: المستوى التعييني:

أ/ الرسالة التشكيلية:

- الإطار: جاء الكاريكاتير في شكل مستطيل على الموقع الإلكتروني لصحيفة "الرياض"، ولا يوجد إطار على الكاريكاتير، أو مقياس نظراً لنشره على موقع إلكتروني يتيح إمكانية التصغير أو التكبير للكاريكاتير.
- التأطير: يشير الكاريكاتير بشكل مباشر على ممارسة بعض المواطنين التستر على العمالة المخالفة، ودور الجهات المعنية بالكشف عن هذه الظاهرة، حيث أراد الرسام رسالة هدفها أن كل عمالة مخالفة خلفها متستر من المواطنين.
- زاوية التقاط النظر: الكاريكاتير مقابل لنظر القارئ وفي المنتصف، وذلك بهدف تركيز نظر واهتمام القارئ على طبيعة التستر.
- التركيب والإخراج: قدم الكاريكاتير الموضوع بشكل مبسط، حيث لخصه في شخصيتين، شخص في وسط الصورة مبالغ في حجمه يمثل فساد التستر، وآخر بحجم عادي يكشف نوعية التستر، وعماله تحمل أدوات تعبر عن نوعية العمل الذي تؤديه، ولمحات الوجوه تعبر عن كشف ظاهرة التستر.

- الأشكال: استخدم الرسام
- الألوان: وظف اللون الأبيض كخلفية للكاريكاتير، ووظفه للباس الرسمي للسعوديين، بينما وظف عدد من الألوان في ملابس العمالة المخالفة والأدوات التي يحملوها.

ب/ الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأولى	المدلول في المستوى الثاني
الرجل ١	رجل بلباس رسمي يمسك بطرف ثوب الآخر ليظهر عملية التستر	كناية عن كشف مكافحة الفساد لظاهرة التستر
الرجل ٢	رجل بهندام سعودي ومبالغ في حجمه.	كناية عن حجم التستر الذي يمارسه.
الشكل ١	رفع طرف الثوب	دلالة على كشف ظاهرة التستر.
الشكل ٣	ظهور عمالة تحت هندام المتستر	دلالة على أن العمالة المخالفة تعمل تحت مظلة المتسترين
الألوان	الأبيض والأزرق والبنّي	الأبيض دلالة اللباس الرسمي السعودي، أما الأزرق والبنّي للدلالة على لباس العمالة المخالفة.

ج/ الرسالة الألسنية:

لم ظهر في الكاريكاتير أي رسالة ألسنية سوى كلمة "متستر" على شخصية الرجل المبالغ في حجمه، تاركاً المجال للرسالة الأيقونية للتعبير عن الموضوع.

ثالثاً: المستوى التضميني:

جاء الكاريكاتير معتمداً على الرسالة الأيقونية لإيصال رسالته، حيث عبر عن المواطن الذي يتستر على العمالة المخالفة بنوع من المبالغة في حجمه كنتيجة لحجم التستر الذي يمارسه، كما وظف الرسام إيماءات الوجوه ما بين مستغرب من حجم التستر عند الشخص الذي كشف التستر، والخوف والهلع لدى العمالة عند كشفهم، وملامح عدم المبالاة في وجه المتستر، كما رسخ الرسام حقيقة أن ظاهرة التستر سببها بعض المواطنين من خلال تجسيد الشخص المتستر بهندام سعودي رسمي، كما عبر عن التستر بالثوب الذي يغطي العمالة كناية عن

دور المتستر في تشغيل العمالة المخالفة والتغطية عليهم ليمارسوا عملهم، كما وظف بعض الأدوات لدلالة على نوعية الأعمال التي تزاولها العمالة المخالفة، كما وظف الألوان للدلالة على طبيعة شخصيات الحدث، فاللون الأبيض يمثل الزي الرسمي للمواطن، فيما تمثل الألوان الأزرق والبنّي والأخضر العمالة المخالفة.



كاركاتير (٨) 45.

أولاً: الوصف:

يلاحظ في هذا الكاريكاتير تناول الرسام لصورة من صور الفساد الإداري، حيث يشير إلى التلاعب في معايير التوظيف من قبل شخصية ذات صلاحيات يلبس الزي الرسمي للمسؤول أو صاحب المنصب الإداري الرفيع، حيث يشاهد في الكاريكاتير لوحة على الجدار تتضمن معايير المفاضلة الوظيفية، وجوارها رجل ذو لباس رسمي يمزق المعايير، ويستبدله بكلمة "مزاجي"، كما يقوم المسؤول بوضع المعايير التي مزقها خلفه، مما يعني عدم التقيد بالمعايير أثناء المفاضلة.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ/ الرسالة التشكيلية:

- الإطار: جاء الكاريكاتير في شكل مستطيل على الموقع الإلكتروني لصحيفة "المدينة"، ولا يوجد إطار على الكاريكاتير، أو مقياس نظراً لنشره على موقع إلكتروني يتيح إمكانية التصغير أو التكبير للكاريكاتير.
- التأيير: يشير الكاريكاتير بشكل مباشر إلى استغلال النفوذ الوظيفي في التلاعب بمعايير المفاضلة الوظيفية بين المتقدمين من المواطنين، لتعيين الأشخاص المراد تعيينهم، وليس المستحقين لها.

- زاوية التقاط النظر: يتموضع الكاريكاتير بشكل يقابل القارئ بالمنتصف، وذلك من أجل التركيز نحو الموضوع المستهدف فقط، وهو استغلال المسؤول نفوذه للتلاعب في معايير المفاضلة في الوظيفة.
 - التركيب والإخراج: قدم الكاريكاتير بصورة واضحة، حيث لخص صورة الفساد في شخص مسؤول بزي رسمي، ويمزق معايير المفاضلة المعلن عنها، ويستبدلها بمعايير أخرى، وآخر ما يلفت انتباه القارئ وضع المسؤول للمعايير المعلن عنها خلفه كدليل على عدم الالتزام بها.
 - الأشكال: يلاحظ في هذا الكاريكاتير اقتصاره على الأشكال والخطوط بين المنحنية والأفقية.
 - الألوان: تنوعت الألوان في هذا الكاريكاتير بين البني والأسود والأحمر مع اللون الأبيض في الخلفية، ولقد غلب استخدام اللون البني على رسم الكاريكاتير بدرجات مختلفة.
- ب/ الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأولي	المدلول في المستوى الثاني
الرجل ١	رجل بلباس رسمي مجهول يمزق معايير المفاضلة للوظيفة	كناية عن غياب الأمانة في تطبيق المعايير المعلن عنها.
إعلان	لوحة إعلانية تم تمزيقها	دلالة على أن الإعلان لا يمثل الواقع.
الشكل ١	المعايير الممزقة خلف الشخص	دلالة على عدم المبالاة
الشكل ٢	الشماع والعباءة	دلالة على المركز الوظيفي لممزق المعايير.
الألوان	البني والأحمر	دلالة على اللون الرسمي للباس المسؤول.

ج/ الرسالة الألسنية:

حملت الرسالة الألسنية "معايير المفاضلة الوظيفية" وظيفة المناوبة حيث دعمت وفسرت المعنى المقصود من الرسالة البصرية، أي نوعية الفساد الذي يمارسه المسؤول، كما حملت عبارة "مزاجي" والتي كتبها المسؤول معايير المفاضلة البديلة لدى بعض المسؤولين الفاسدين، لذلك يلاحظ التبادل بين الرسالة الألسنية والرسالة الأيقونية في إيصال المعنى المقصود من الكاريكاتير، وهو صورة الفساد الإداري عن طريق التلاعب في معايير المفاضلة لتحقيق أهداف خاصة.

ثالثاً: المستوى التضميني:

يستهدف الكاريكاتير إبراز صورة من صور الفساد الإداري الموجودة في واقع بعض الجهات وخطورتها في استقطاب غير المؤهلين بإسلوب ساخر باعتداده على عبارة "مزاجي" بديلاً عن معايير المفاضلة الوظيفية التي مزقها المسؤول بحكم ما يتمتع به المسؤول من صلاحيات.

كما استخدم الرسام تأطير عناصر الكاريكاتير وتوزيعها لإيصال الرسالة الاتصالية موظفاً معها الألوان بطريقة دلالية ملفتة إلى نوعية الشخصية الموجودة في الصورة، ونوع الممارسة التي تمارسها.

كما وظف الرسام الملابس الرسمية كدلالة على المنصب الوظيفي للشخصية في الرسم، وتمزيقه للإعلان دلالة على استغلال المنصب لتحقيق أهداف شخصية، ووضع معايير المفاضلة خلفه دليل على غياب الضمير والأمانة واللامبالاة.

كما عمد الرسام لتوظيف اللون الأحمر لغطاء الرأس واللون البني لعباءة الشخص لترسيخ أن الممارس لهذه الصورة من الفساد مسؤول، أما عدم لبسه العقال ففيه دلالة على فئة معينة من المسؤولين وليس جميعهم، كما هو معلوم في المجتمع السعودي.

أما ما يتعلق بإخفاء وجه المسؤول ففيه دلالة على أن هذه الممارسة تكون دائماً في الخفاء ولا تظهر للعلن.

المحور الثالث: آثار الفساد المالي والإداري:



كاريكاتير رقم (٩) 46.

أولاً: الوصف:

هذا الكاريكاتير عبارة عن رسم يحمل عنوان "عرقلة" للتعبير عن آثار الفساد في المجتمع، حيث جسّد عنوان الكاريكاتير من خلال شخصية شابة ترتدي الشماع بشكل يوحي إلى التطور تحمل حقيبة تعبر عن التنمية، وشخصية أخرى ترتدي زي مسؤول أو تاجر تعبر

عن الفساد، حيث تقوم الشخصية الممثلة للفساد بعرقلة الشخصية الممثلة للتنمية بشكل متعمد مما يتسبب في سقوطه، فالكاريكاتور يجسد دور الفساد في إعاقة التنمية.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ/ الرسالة التشكيلية:

- الإطار: جاء الكاريكاتير في شكل مستطيل على الموقع الإلكتروني لصحيفة "مكة"، ولا يوجد إطار على الكاريكاتير، أو مقياس نظراً لنشره على موقع إلكتروني يتيح إمكانية التصغير أو التكبير للكاريكاتير.
- التاثير: في هذا الكاريكاتير غلب عليه استخدام العلامات الأيقونية بالإضافة رسالتين ألسنيتين الهدف منها إيصال الهدف من نشر الكاريكاتير وهو أثر الفساد على التنمية.
- زاوية التقاط النظر: زاوية النظر في الكاريكاتير جانبية، تعتمد فيها الرسام الاكتفاء بعنصري الشخصيتين وذلك لإبراز علاقة التضاد بين التنمية والفساد المراد إيصالها للقراء.
- التركيب والإخراج: أول ما يلفت انتباه القارئ في هذا الكاريكاتير هو الرجل الذي يعثر الآخر بطريقة متعمدة ومكتوب عليه عبارة "الفساد"، وفي المقابل رجل آخر يكاد يسقط على الأرض كردة فعل لما فعله الأول ويحمل حقيبة في يده مكتوب عليها "التنمية"، وقد أبدع الرسام في تصوير وإخراج هذا الكاريكاتير وإيصال رسالته ببساطة إلى المتلقي.
- الأشكال: في الكاريكاتير خطوط منحنية وأفقية، تظهر في مظهر الرجلين، وأما الأفقية فتظهر في الحقيبة وعباءة شخصية الفساد.
- الألوان: تعددت ألوان الكاريكاتير بين الأبيض، والبنّي والأحمر والأسود، لتمثل اللباس الرسمي السعودي، فيما يمثل اللون الأسود كتابة الرسالة الألسنية.

ب/ الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأولي	المدلول في المستوى الثاني
الرجل ١	رجل بلباس رسمي ذات بطن كبير تمثل الفساد تعثر التنمية.	كناية عن آثار الفساد على تنمية الوطن، وغياب الوطنية.
الرجل ٢	شاب بلباس رسمي وسيم يمثل التنمية يتعثر ويكاد يسقط.	دلالة على واقع خطورة الفساد على التنمية الوطنية.
الشكل ١	حقيبة مكتوب عليها التنمية	دلالة على أن التنمية في خطر في ظل انتشار الفساد.
الألوان	تعبر عن اللباس الرسمي للمواطن السعودي	دلالة على أن الصراع بين الفساد والتنمية في داخل المجتمع.

ج/ الرسالة الألسنية:

جاءت الرسالة الألسنية مدعمة وموضحة لما جاء في الرسالة الأيقونية، حيث نجحت الرسالة الأيقونية في إيصال رسالتها باختصار من خلال الموقف، إلا أنها تحتاج إلى الرسالة الألسنية لاستكمال تجسيد المقصود من الكاريكاتير، بحيث يحد من تفسير القارئ للهدف من الكاريكاتير.

ثالثاً: المستوى التضميني:

يحاول الكاريكاتير إبراز أثر من الآثار السلبية للفساد على المجتمع بأسلوب تهكمي وساخر، فقد بين حقيقة ممارسي الفساد الذين يبحثون عن مصالحهم الشخصية والثراء السريع على حساب الوطن والمواطن في ظل غياب مخافة الله عز وجل ثم غياب الوطنية من خلال تعطيله للعملية التنموية للوطن.

كما وظف الرسام الملابس الرسمية في تمثيل شخصية الفساد كدلالة على نوع الشخصيات التي تمارس الفساد وتعيق التنمية، حيث عبر عنها من خلال الملابس بأنها شخصيات ذات منصب أو مال وليست شخصيات من عامة المواطنين، بينما عبر عن التنمية بشخصية شاب يرتدى الشماغ بطريقة حديثة يحمل حقيبة ليعبر عن الخطط التنموية التطويرية، ولكن يعثر تنفيذها الفساد.

كما وظف الحقيبة ومكتوب عليها "التنمية" كدلالة على تعثر الخطط التنموية للوطن، فيما الفساد يمارس الإعاقة لهذه الخطط.

وفي الألوان المستخدمة في الكاريكاتير رمزية كبيرة، فاللون الأبيض يشير إلى لون الثوب، واللون الأحمر للشماع السعودي، والبنّي للعباءة، والأسود لون العقال، وهي تعبير عن اللباس الرسمي السعودي.

وفي تكبير حجم البطن في شخصية الفساد دلالة أيقونية على السرقة وعدم النزاهة وغيرها من المدلولات السلبية خاصة إذا ارتبطت بشخصية تمارس الفساد بجميع أنواعه.



كاريكاتير رقم (١٠) 47.

أولاً: الوصف:

هذا الكاريكاتير يمثل محتوى بصري ويحمل عنوان "اقتصاد الوطن"، حيث يجسد الرسام فيه صورة من صور آثار التستر على العمالة المخالفة على اقتصاد الوطن من خلال رسمه شخصين يرتدون ملابس ملونه تشير إلى أنهما عمالة مخالفة غير مؤهلة للعمل، ولهما وجهين غريبين وأذنين طويلان، ويقومان بنزع خيوط الشماع (العمامة) بشكل عبثي وجمعها، مما يجسد الأثر السلبي لهؤلاء على اقتصاد المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المستوى التعييني:

أ/ الرسالة التشكيلية:

- الإطار: جاء الكاريكاتير في شكل مستطيل على الموقع الإلكتروني لصحيفة "المدنية"، ولا يوجد إطار على الكاريكاتير، أو مقياس نظراً لنشره على موقع إلكتروني يتيح إمكانية التصغير أو التكبير للكاريكاتير.
- التأطير: جاء في هذا الكاريكاتير رسالة أسنوية واحدة، لتبين الهدف المراد إيصاله للقارئ.

- **زاوية التقاط النظر:** جاءت زاوية التقاط النظر وجاهية مباشرة أظهرت شخصيات العمالة المخالفة كأهم عناصر، وذلك لتركيز اهتمام القارئ على حجم الاضرار التي يرتكبها هؤلاء في حق اقتصاد الوطن.
- **التركيب والإخراج:** جاء الكاريكاتير مركزا على العمالة المخالفة وهم يمارسون أعمال تعبث في اقتصاد الوطن، وآخر ما يلتفت انتباه القارئ هو الشماع الأحمر الذي أضفى رمزية لاقتصاد المملكة العربية السعودية فهو من اللباس الرسمي لكثير من المواطنين، الأمر الذي فسر الكاريكاتير وسهل فهمه للقارئ.
- **الأشكال:** يلاحظ في هذا الكاريكاتير استخدام الخطوط المنحنية والأفقية، ولقد غلبت الخطوط المنحنية على عناصر الكاريكاتير كما في خيوط الشماع، وصور العمالة المخالفة، وعنوان الكاريكاتير.
- **الألوان:** تنوعت الألوان الموظفة في هذا الكاريكاتير بين الأحمر والأبيض والأزرق والأخضر والبني والأسود، ولقد غلب الأحمر على ألوان الصورة بشكل مقصود، حيث يعبر عن الاقتصاد الوطني، ومدى الاضرار التي تلحق به بسبب العمالة المخالفة.

ب/ الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأولي	المدلول في المستوى الثاني
الرجلان	رجلان ذي أشكال غريبة يقومان بنقض خيوط غطاء رأس أحمر	كناية عن الأثر السلبي للعمالة المخالفة على الاقتصاد الوطني.
غطاء الرأس (شماع أحمر)	شماع أحمر ممزقة بعض خيوطه.	دلالة على الاضرار التي يتعرض لها الاقتصاد الوطني بسبب الفساد.
الشكل ١	عبارة "الاقتصاد الوطني"	دلالة على أن الاقتصاد الوطني في خطر في ظل انتشار الفساد.
الألوان	الأحمر يعبر عن اللباس الرسمي للمواطن السعودي. الألوان الأزرق والبني والأسود عبر بها عن لباس العمالة المخالفة. اللون الأبيض عبر به عن المساحة التي نقضت خيوطها	الأحمر دلالة على اقتصاد الوطن. الألوان الأرق والبني والأسود دلالة على العمالة المخالفة. اللون الأبيض دلالة على المساحة التي تضررت من فساد العمالة المخالفة.

ج/ الرسالة الألسنية:

جاءت الرسالة الألسنية "الاقتصاد الوطني" معززة ومدعمة لترسيخ المقصود من الرسالة الأيقونية، حيث إن الرسالة البصرية لم توضح الرسالة المستهدفة منها بشكل دقيق من خلال تصوير شخصين يقومان بنقض شماغ أحمر (غطاء رأس أحمر) ويجمعان خيوطه وهما في أشكال غريبة، فلو لم تأت الرسالة الألسنية لبقيت المعاني أو الدلالات غير محددة للقارئ.

ثالثاً: المستوى التضميني:

هذا الكاريكاتير نشر لإيصال فكرة خطورة العمالة المخالفة على الاقتصاد الوطني، بأسلوب ساخر وهزلي، حيث صور الاقتصاد الوطني بالشماغ الأحمر الذي يلبسه السعوديين على رؤوسهم للتدليل على خطورة الوضع، وعليه يقف شخصين ويقومان بنقض خيوط الشماغ المنتظمة وجمعها، كدلالة على الاضرار التي تسببها العمالة في الاقتصاد الوطني، خاصة في ظل تفاقم هذه الممارسة من قبل العمالة المخالفة ممن تستر عليهم بعض المواطنين. كما عمد الرسام إلى توظيف اللون الأبيض في المساحة التي تم نقضها كدلالة على حجم الاضرار التي تلحق بالاقتصاد الوطني جراء هذه الظاهرة التي لا تعود بفائدة على الوطن والمواطن.

كما وظف الرسام غرابة وجهي العمالة المخالفة للدلالة على الفساد الذي يقوم به من جهة، وعلى الفوضى وعدم الاتقان في ممارسة عملهم لمصالحهم الشخصية من جهة أخرى.



الكاريكاتير رقم (١١) 48.

أولاً: الوصف:

في هذا الكاريكاتير تناول الرسام صورة من صور الفساد، حيث يشير إلى التلاعب في تنفيذ المشاريع التنموية من قبل الشركات المنفذة وبعض الجهات ذات العلاقة، ويجسد الرسام ذلك في عنوان الكاريكاتير "الجنوب بعد الأمطار" من خلال رسمه لسيارات متراكمة على بعضها البعض جرفتها السيول، وأمامها لوحة تحذيرية مكتوب عليها "إحذر زحمة" وداخل اللوحة التحذيرية كرر نفس المشهد تراكم سيارات بعضها على بعض لتأكيد الاضرار بعد الأمطار بسبب الفساد في تنفيذ مشاريع البنية التحتية.

ثانياً: المستوى التعييني:

أ/ الرسالة التشكيلية:

- الإطار: جاء الكاريكاتير في شكل مستطيل على الموقع الإلكتروني لصحيفة "المدينة"، ولا يوجد إطار على الكاريكاتير، أو مقياس نظراً لنشره على موقع إلكتروني يتيح إمكانية التصغير أو التكبير للكاريكاتير.
- التاثير: غلب على الكاريكاتير العلامات الأيقونية بالإضافة إلى رسالتين ألسنية الهدف منها تركيز اهتمام القارئ إلى حجم سوء تنفيذ مشاريع البنية التحتية.
- زاوية التقاط النظر: جاءت زاوية التقاط النظر جانبية، متسقة مع عنوان الكاريكاتير لتكمل المعنى المستهدف.
- التركيب والإخراج: ما يلفت الانتباه هو وضع المركز البصري للوحة التحذير المحاطة بإطار أحمر، وداخلها سيارات متراكمة دلالة على فوضى، وآخر ما يلفت انتباه عنوان الكاريكاتير الذي يشير إلى الموقع والسبب " الجنوب بعد الأمطار".
- الأشكال: استخدم الرسام شكل المثلث للدلالة على التحذير، مع إبراز هذا الشكل وجعل باقي الرسم خلفية ضبابية.
- الألوان: تعددت الألوان المستخدمة بين الأحمر والأصفر والأسود والأزرق، ولقد غلب استخدام اللون الأحمر.

ب/ الرسالة الأيقونية:

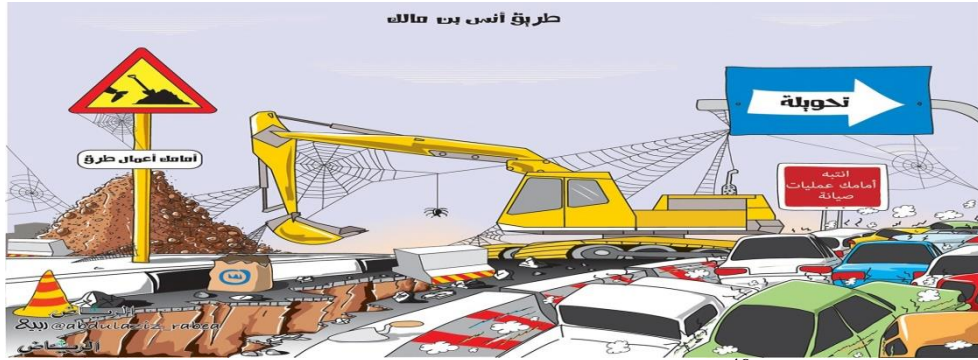
الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأولى	المدلول في المستوى الثاني
لوحة التحذير	لوحة تحذيرية تحتوي على سيارات متراكمة بعضها فوق بعض	كناية عن الاضرار الناتجة عن فساد تنفيذ المشاريع التنموية.
عبارة ١	الجنوب بعد الأمطار	دلالة على الموقع المتضرر من الفساد
عبارة ٢	إحذر زحمة	كناية عن الوضع في جنوب جدة، باستخدام أسلوب السخرية.
الألوان	الأحمر يعبر دائماً عن التحذير من أمر ما، ويستخدم في العلامات التحذيرية، أما باقي الألوان فقط وظفها في ألوان السيارات للتنوع.	اللون الأحمر دلالة على الخطر

ج/ الرسالة الألسنية:

حملت الرسالة الألسنية "الجنوب بعد الأمطار" وظيفة مناوئة لدعم وتفسير ما جاء في الرسالة الأيقونية، حيث لم تستطع الرسالة الأيقونية من تقديم المشهد بشكل كامل من خلال تصويرها للنتائج المترتبة على الفساد في إنجاز المشاريع التنموية، كما حملت عبارة "إحذر زحمة" أيضاً وظيفة ترسيخ واقع المشكلة التي حدثت في جنوب جدة بعد الأمطار للدلالة على حجم المشكلة.

ثالثاً: المستوى التضميني:

هذا الكاريكاتير يحاول تجسيد فكرة خطورة مشهد آثار الفساد في تنفيذ المشاريع التنموية من واقع الحدث في جنوب جدة بعد الأمطار مباشرة، بأسلوب ساخر موظفاً مزيجاً من الرسائل الألسنية و الأيقونية ليختزل الواقع المؤلم لما حدث، حيث عبر عن الموضوع بخلفية لسيارات جرفتها السيول ومتراكمة بعضها على بعض، بسبب سوء تصريف مياه الأمطار، كما وظف لوحة التحذير للمبالغة في وصف ما حدث، حيث كرر صور تراكم السيارات التي جرفتها السيول مرة أخرى داخل إطار اللوحة، ثم وظف الرسالة الألسنية الأخرى "الجنوب بعد الأمطار" لتأكيد مكان ووقت الحدث، كما وظف اللون الأحمر للتحذير من آثار هذه الظاهرة من حيث خطورتها على الوطن والمواطن وهدر المال العام، فقد صور المشهد بكل ما يحمله من نتائج كارثية، حيث يختزل تدمير السيارات واحذر زحمة كثير من المعاني منها تدمير سيارات المواطنين، تعطل الحركة المرورية، تعطل ذهاب المواطنين إلى أعمالهم أو قضاء حوائجهم، تعطل سيارات الخدمات من الوصول إلى هذه الأحياء بسهولة، إضافة إلى التكاليف الاقتصادية المترتبة على معالجة هذا الواقع لإعادته ترميمه وتعويض مالكي السيارات، وغيرها من متطلبات إعادة الوضع ومعالجته، وما يترتب عليه نفقات مالية، وغيرها من الدلالات التي يحملها محتوى هذا الكاريكاتير.



الكاريكاتير رقم (١٢) 49.

أولاً: الوصف:

في هذا الكاريكاتير يصور الرسام نتيجة من نتائج الفساد وآثاره، حيث يشير إلى التأخر في تنفيذ المشاريع التنموية من قبل الشركات المنفذة، وبعض الجهات ذات العلاقة، وموضوع الكاريكاتير هو "طريق أنس بن مالك"، وقد جسد الرسام هذه المشكلة برسمه لشارع مزدحم بالسيارات لضيق المسار بسبب تنفيذ مشروع ماء، ووجود لوحات تحذيرية تدل على ذلك، كما عبر عن تأخير تنفيذ المشروع برسم خيوط عنكبوت على المعدات، إضافة إلى خلو منطقة العمل من حركة العمال لتأكيد الرسالة الاتصالية المراد إيصالها.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ/ الرسالة التشكيلية:

- الإطار: جاء الكاريكاتير في شكل مستطيل مستغلاً كافة المساحة، كما أن الكاريكاتير غير معروف المقاييس نظراً لطبيعته الإلكترونية.
- التأطير: في هذا الكاريكاتير جسد الرسام المشكلة معتمداً بشكل كبير على العلامات الأيقونية، بالإضافة إلى ثلاثة رسائل ألسنية لإيصال الرسالة إلى القارئ.
- زاوية التقاط النظر: جاء زاوية التقاط النظر جانبية، حيث ركز على نتيجة الوضع في الجهة اليمنى، فيما ركز في الجانب الأيسر على السبب.
- التركيب والإخراج: تم وضع المركز البصري على نتائج الحدث من خلال كثافة ازدحام السيارات في الطريق، ووجود لوحتين إرشادية وتحذيرية، وفي الزاوية الأخرى صور الرسام مشهد السبب في وجود بيت العنكبوت على المعدات واللوحات تعبيراً عن التأخير.
- الأشكال: وظف الرسام في هذا الكاريكاتير عدد من الأشكال والخطوط ظهرت في اللوحات الإرشادية والتحذيرية وشكل السيارات والمعدات وتصميم الأرصفة وغيرها من مكونات الكاريكاتير.
- الألوان: تنوعت الألوان التي تم توظيفها في هذا الكاريكاتير بين الأبيض والأحمر والأزرق والبنّي والأسود والأصفر والأخضر، وذلك لمطابقة الواقع المراد إيصاله إلى القارئ.

ب/ الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأولي	المدلول في المستوى الثاني
الشكل ١	سيارات مزدحمة ومتلاصقة في الطريق.	كناية عن شدة الزحام في الطريق.
الشكل ٢	معدات عليها بيوت العنكبوت + عدم وجود عمال.	دلالة على تعطل تنفيذ المشروع باستخدام أسلوب ساخر.
الشكل ٣	تشققات غير منتظمة في الطريق مكان تنفيذ المشروع.	كناية عن عدم الدقة في تنفيذ المشروع.

الشكل ٤	خروج بعض الخطوط المنحنية من السيارات	كناية عن تذمر قاندي السيارات من الموقف.
الشكل ٥	لوحات إرشادية وتحذيرية متعددة.	دلالة عمق مشكلة الموقف.

ج/ الرسالة الألسنية:

حملت الرسالة الألسنية "طريق أنس بن مالك" وظيفة مناوئة لدعم وتفسير ما جاء في الرسالة الأيقونية، ففي الوقت الذي شرحت فيه الرسالة الأيقونية تفاصيل الموقف، جاءت الرسالة الألسنية لتحدد مكان الموقف لتقديم المشهد كاملاً للقارئ، كما حملت الرسائل الألسنية داخل اللوحات الإرشادية والتحذيرية والخطوط المنحنية من داخل السيارات وظيفة ترسيخ واقع الموقف وما يعانيه المواطن جراء تأخر أو تعطيل تنفيذ المشاريع.

ثالثاً: المستوى التضميني:

هذا الكاريكاتير قدم صورة المشهد بكل تفاصيله موظفاً مزيجاً من الرسائل الأيقونية والألسنية، حيث جسد أثر الفساد في تعطيل تنفيذ المشاريع التنموية ومعاناة المواطنين من ذلك، بأسلوب نقدي يختزل فيه الواقع المؤلم لبعض المقاولين أو بعض الجهات المعنية بذلك، فالرسام عبر هذه الصورة بتمثيل الواقع بسيارات متراصة إلى بعضها في ازدحام شديد كدلالة على ضيق المكان المتاح للمرور، ثم وظف وجود بيت العنكبوت على المعدات لترسيخ المدة الطويلة التي يعاني منها مستخدمي هذا الطريق وهو بهذه الحالة من جهة، وتعطل تنفيذ المشروع من جهة أخرى، كما وظف التشققات الغير منتظمة في الحفر ووضع الأتربة بجانب الطريق كدلالة على سوء تنفيذ المشروع أو كناية عن العشوائية في التنفيذ، كما وظف بعض الخطوط المنحنية للتعبير عن حالة التذمر التي يشعر بها قاندي المركبات من مستخدمي هذا الطريق.

المحور الرابع: صور الفاسدين التي ركز عليها رسامو الكاريكاتير:

في هذا المحور سيتم عرض صور فئة الفاسدين الذين تم إلقاء القبض عليهم، وكيف عبر رسامو الكاريكاتير عن ذلك، في ظل ما أشار إليه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بقوله "لن ينجو أي شخص دخل في قضية فساد سواء كان أميراً أو وزيراً ومن تتوفر ضده الأدلة الكافية سيحاسب"⁵⁰.



كاريكاتير رقم (١٣) 51.

أولاً: الوصف:

في هذا الكاريكاتير الذي يحمل عنوان "القبط على قاضي فاسد" حسب ما توضحه الرسالة الألسنية، يجسد فيه الرسام مصداقية مقولة سمو ولي العهد بأنه لن ينجو أي شخص دخل في قضية فساد، حيث أشار الرسام إلى أن المقبوض مع أنه يعمل بالسلك القضائي إلا أنه تم القبض عليه، حيث جسد صلاحية مكافحة الفساد بحجم المطرقة الكبيرة مقارنة بمطرقة القاضي الصغيرة، وأن مطرقة هيئة الرقابة تملو صلاحية القاضي من خلال وجود جسد القاضي تحتها، ويظهر خروج البخار دلالة على قوة الضربة وثقل المطرقة، وحصول ذلك في قاعة المحكمة، موظفاً اللون البني الذي يستخدم عادة في ديكورات قاعات المحاكم، كما أشار إلى نوع الجريمة من خلال رسم علامة الدولار على مطرقة القاضي.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ/ الرسالة التشكيلية:

- الإطار: صمم الكاريكاتير على شكل مربع، مع استغلال كافة مساحته، والكاريكاتير لا يمكن قياسه لطبيعته الإلكترونية.
- التأطير: شمل تأطير الكاريكاتير علامات أيقونية وعلامتين ألسنتين قصد من خلالها إيصال طبيعة عمل المسؤول الفاسد والمتمثل في قبوله أموالاً.
- زاوية التقاط النظر: جاءت زاوية التقاط النظر جانبية، حيث تعتمد الرسام تكبير مطرقة هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، وإظهار يد القاضي من تحتها وهي في حالة استلام الأموال والتي صورها على المطرقة (القبض بالجرم المشهود).
- التركيب والإخراج: قدم الرسام بصورة واضحة، حيث لخص خصائص وسمات المقبوض عليه في بعبارة "القبط على قاضي" ووظف قاعة المحكمة مستخدماً المطرقة واللون البني الذي يعبر عن ديكورات قاعات المحاكم، ووجود صورة الدولار على مطرقة القاضي توصل الرسالة أن القاضي كان يقبض المال مقابل أحكام قضائية بحكم وجوده داخل قاعة المحكمة.

- الأشكال: يلاحظ تنوع الأشكال والخطوط التي وظفها الرسام لإيصال رسالته.
- الألوان: وظف الرسام اللون البني بدرجتين ليوصل رسالة أن وقائع الحادثة ترتبط بالقاضي، حيث إن هذا اللون دارج استخدامه في قاعات المحاكم، واللون الأخضر في ملابس القاضي تعبر عن حصانة الدولة للقاضي.

ب/ الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأولي	المدلول في المستوى الثاني
الشكل ١	مطرقة كبيرة جداً	كناية عن الصلاحيات المخولة لهيئة الرقابة ومكافحة الفساد.
الشكل ٢	مطرقة صغيرة وعليها رمز الدولار	دلالة على أن المقبوض عليه يعمل بالقضاء، وأنه تقاضي أموالاً مقابل أحكام.
الشكل ٣	قاعة المحكمة	كناية عن طبيعة الفساد
الشكل ٤	خروج يد القاضي من تحت المطرقة وعدم قدرتها على مسك المطرقة الصغيرة	كناية عن القبض عليه أثناء محاولته قبض الأموال.
لون ١	البني	دلالة على مكان عمل المقبوض عليه.
لون ٢	الأخضر في ملابس القاضي	كناية عن الحصانة الممنوحة للقضاة

ج/ الرسالة الألسنية:

جاءت الرسالتين الألسنية معززة للرسالة الأيقونية، حيث أكدت الأولى طبيعة عمل المقبوض عليه "القبض على قاضي فاسد" والثانية جاءت ترسيخ للصلاحيات المخولة لهيئة الرقابة ومكافحة الفساد بعبارة "مكافحة الفساد" على المطرقة الكبيرة.

ثالثاً: المستوى التضميني:

استهدف رسام الكاريكاتير إبراز منصب ومكانة المقبوض عليه ونوع الفساد الذي يمارسه بإسلوب نقدي، حيث اعتمد على توظيف عدد من الرسائل التشكيلية الأيقونية والألسنية ليوصل فكرته للقارئ من خلال اختزاله للموضوع في قاعة المحكمة ليعبر عن منصب المقبوض عليه وطبيعة عمله ونوع الفساد الذي يمارسه والقبض عليه بالجرم المشهود وقبوله للأموال مقابل أحكام قضائية، كما ربط مطرقة القاضي بأحكام قضائية مقابل أموال عندما رسم عليها علامة الدولار، واللون البني لقاعات المحاكم، واللون الأخضر دلالة على

الحصانة التي يتمتع بها القضاء، إلا أنه مع ممارسته الفساد فقد الحصانة وهو على رأس العمل.

مكافحة الفساد تباشر عدداً من القضايا الجنائية



كاريكاتير رقم (١٤) 52.

أولاً: الوصف:

في هذا الكاريكاتير الذي يحمل عنوان "مكافحة الفساد تباشر عدداً من القضايا الجنائية" حسب ما توضحه الرسالة الألسنية، يجسد فيه الرسام مقولة سمو ولي العهد التي أشير إليها سابقاً ومنها قوله "ومن تتوفر ضده الأدلة الكافية سيحاسب"، حيث وظف الرسام رسالة ألسنية ثانية تجسدت في " إيقاف كلاً من:" ، وفي أسفل هذه العبارة نلاحظ أربعة أشخاص مقيدون بالقيود ولباس رسمي ومختلفي غطاء الرأس (شماغ أحمر، وعمامة بيضاء) وعليهم آثار الخوف والهلع، يمثلون شرائح مختلفة من المواطنين متهمين بقضايا فساد، ويغلب على الخلفية اللون الأبيض، والعنوان أرضية حمراء للتعبير عن خطورة الموضوع، مع تكبير بطون المقبوض عليهم للدلالة على نوع الجرم.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ/ الرسالة التشكيلية:

- الإطار: صمم الكاريكاتير على شكل مستطيل، مع استغلال كافة المساحة بالرسائل الألسنية الأيقونية.
- التأطير: تضمن تأطير هذا الكاريكاتير العلامات الأيقونية، إضافة إلى رسالتين ألسنية قصد بها الرسام وضوح رسالته للقارئ وهي أن لا أحد ينجو تورط في فساد مهما كان مستوى الوظيفة التي يمارسها، حيث مثل ذلك برسم أربعة أشخاص مختلفين.
- زاوية النقاط النظر: جاءت زاوية النظر جانبية، حيث تعتمد الرسام توجيه حركة أعينهم إلى جهة اليمين وكأنهم ينظرون إلى الشخص أو الأشخاص الذين قاموا بالقبض عليهم مما يشعر القارئ بذلك الشعور.

- **التركيب والإخراج:** لخص الرسام المشاهد بالقبض على أربعة أشخاص بتهم الفساد مختلفي البشرة والسن وطريقة غطاء الرأس والعقل، وإيماءات الوجوه التي تعبر عن الهلع والخوف والتوتر، خاصة حركة الأعين، ليوحي للقارئ أن نتيجة الفساد واحدة مع تعدد منصب المقبوض عليهم، وأن الفساد يتعلق بكل مستوى وظيفي وليس مرتبط بمنصب أو وظيفة معينة خاصة الفساد المالي والإداري.
- **الأشكال:** تنوعت الأشكال والخطوط في هذا الكاريكاتير بين المنحنية والأفقية، وغلب عليها الخطوط المنحنية في الرسالة الأيقونية كما في الأشخاص المقبوض عليهم.
- **الألوان:** تنوعت الألوان في هذا الكاريكاتير بين الأبيض والأحمر والبني والأسود بهدف الوصول للهدف من الرسالة، فمثلاً اختلاف بشرة الأشخاص دليل على وجود العدالة في التعامل مع المفسدين.

ب/ الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأولي	المدلول في المستوى الثاني
أشخاص	أربعة أشخاص مقيدون بقبود	كناية عن القبض على عدد من المتورطين في الفساد
الشكل ١	ملابس المقبوض عليهم رسمية.	دلالة على أنهم يعملون في جهات حكومية (موظفي دولة).
الشكل ٢	لغة الجسد وخاصة وجوههم	كناية عن الخوف والهلع بأسلوب ساخر.
الشكل ٣	قبود المقبوض عليهم مرتبطة بسلسلة واحدة	دلالة على أن القضايا الجنائية للمقبوض عليهم مرتبطة بالفساد.
الشكل ٤	تباين أشكال المقبوض عليهم في العمر والشكل	دلالة على أن مكافحة الفساد تحاسب كل من تورط في الفساد دون تمييز للعمر أو المنصب.
لون ١	الأحمر في خلفية عنوان الكاريكاتير.	دلالة على خطورة القضايا الجنائية المتعلقة بالفساد.
لون ٢	غطاء الرأس بين الأبيض والأحمر	كناية عن أنواع ما يلبسه المواطنين (شماغ أو عمامة).

ج/ الرسالة الألسنية:

وظف الرسام رسالتين ألسنتين لوظيفتين مختلفتين، حيث جاءت الرسالة الألسنية الأولى "مكافحة الفساد تباشر عدداً من القضايا الجنائية" لتوضح المقصود بشكل مباشر من الرسالة الأيقونية للأشخاص المقبوض عليهم، بينما جاءت الرسالة الألسنية الثانية "إيقاف كلاً من:" دون توضيح لتترك للقارئ إطلاق خياله لتخمين المقصود من ذلك بناء على خبرته أو متابعته للأحداث وربطها بالرسالة الأيقونية في الكاريكاتير.

ثالثاً: المستوى التضميني:

استهدف رسام الكاريكاتير إبراز أن غالبية القضايا الجنائية متعلقة بالفساد، حيث أشار إلى ذلك من خلال الرسالة الأيقونية والرسالة الألسنية والتي تمثلت في رسمه اتصال القيود بسلسلة واحدة، وتوضيح ذلك برسالة ألسنية "مكافحة الفساد تباشر عدداً من القضايا الجنائية"، للدلالة على أن اتصال السلسلة وتنوع الأشخاص يعبر عن اختلاف القضايا الجنائية في نوعها، ولكنها تلتقي في نتيجة واحدة وهي الفساد.

كما استطاع الرسام أن يطلق خيال القارئ من خلال الرسالة الألسنية الثانية والتي جاءت ناقصة تحتاج إلى إيضاح والتي نصت على "إيقاف كلاً من:" مما يترك للقارئ تخيل من الذين تم إيقافهم؟ وما طبيعة عملهم؟ وما طبيعة القضايا التي أدينوا بها؟ وغيرها من الأسئلة، معتمداً على خبرة ومتابعة القارئ للأحداث، إضافة إلى قدرته على اكتشاف العلاقة بين الرسالة الألسنية الأيقونية لفهم المغزى الحقيقي من الكاريكاتير، وبخاصة عند تدقيق النظر في أشكال وجوه المقبوض عليهم، كما وظف اللون الأحمر في العنوان للدلالة على خطورة هذه القضايا وتأثيرها على الوطن، وأخيراً استطاع الرسام أن يوصل رسالة اتصالية مفادها أن الفساد ليس مرتبطاً بفتنة معينة من المواطنين، أو المسؤولين، أو الموظفين، وإنما يرتبط بغياب مخافة الله، ثم غياب النزاهة والروح الوطنية.



كاريكاتير رقم (١٥) 53.

أولاً: الوصف:

في هذا الكاريكاتير يجسد الرسام سمات فئة من الموظفين خلال شهر رمضان، حيث أشار الرسام إلى ذلك برسم موظف نائم أثناء الدوام الرسمي ويضع لافتتين، الأولى مكتوب عليها "الرجاء عدم الإزعاج" والثانية مكتوب عليها "اللهم إني صائم"، ويجلس على مكتب وعليه لباس رسمي وعلى المكتب جهاز حاسب ليحبر عن شخصية موظف حكومي ينام أثناء الدوام بحجة أنه صائم.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ/ الرسالة التشكيلية:

- **الإطار:** جاء الكاريكاتير على شكل مستطيل.
- **التأطير:** غلب على الكاريكاتير العلامات الأيقونية بالإضافة إلى رسالتين ألسنتين استهدف الرسام من خلالها إيصال موضوع سلوك بعض الموظفين في رمضان ومخالفتهم نظام الانضباط الوظيفي.
- **زاوية التقاط النظر:** جاءت زاوية التقاط النظر مباشرة حيث تظهر عناصرها جملة واحدة، للتعبير عن سلوك عام لبعض الموظفين.
- **التركيب والإخراج:** قدم الرسام الكاريكاتير بصورة واضحة، حيث لخص سلوك بعض الموظفين أثناء العمل في شهر رمضان في مخالفة صريحة لنظام الانضباط الوظيفي، فأول ما يلفت انتباه القارئ هو عنصر الشخص النائم على مكتب رسمي في الوسط، وعلى يساره لوحة ممنوع الإزعاج، مرفقة بلافتة مكتوب عليها "الرجاء عدم الإزعاج"، وآخر ما يلفت انتباه القارئ وجود ورقة ملصقة بالمكتب تشير إلى الزمن الذي حدث فيه هذا السلوك.
- **الأشكال والخطوط:** يلاحظ توظيف الرسام لعدد من الأشكال والخطوط في الكاريكاتير بين المنحنية والأفقية، والأشكال بين المستطيل والمربع والدائرة.
- **الألوان:** تنوعت الألوان الموظفة في الكاريكاتير بين الأبيض، والأحمر، والأخضر، والأسود.

ب/ الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأولي	المدلول في المستوى الثاني
موظف نائم	موظف عادي ينام وقت الدوام الرسمي بحجة الصيام	دلالة على سلوك سلبي
الشكل ١	لوحة ممنوع الإزعاج	دلالة نوع الفساد الذي يمارسه الموظف العادي وهو تعطيل مصالح المجتمع.
الشكل ٢	عبارة "اللهم إني صائم"	كناية عن استغلال الصيام للتهرب من العمل.
الشكل ٣	لوحة ممنوع استخدام المنبه	كناية عن رغبة الموظف في مواصلة نومه في وقت العمل.
الشكل ٤	طول أنف الموظف وظهور شعر اللحية وطول الشنب	كناية عن طول زمن النوم وتكراره، وانتشار الظاهرة.

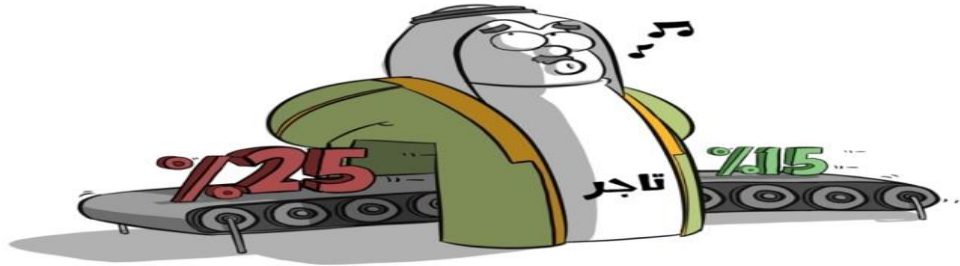
ج/ الرسالة الألسنية:

جاءت الرسالتين الألسنيتين لترسيخ سلوك الموظف والزمن الذي تنتشر فيه هذه الظاهرة، حيث أكد الرسام بالعبارة الأولى "الرجاء عدم الإزعاج" بعدم رغبة الموظف في استقبال المراجعين، وفي العبارة الثانية "اللهم إني صائم" أكد سبب عدم رغبته في استقبال المراجعين، والزمن الذي تنتشر فيه هذه السلوكيات، مما يحسب للرسام هذا التكامل بين الرسائل الأيقونية والرسائل الألسنية لإيصال الفكرة المستهدفة من الكاريكاتير.

ثالثاً: المستوى التضميني:

استهدف رسام الكاريكاتير إبراز ممارسة موجودة في الواقع وخطورتها بإسلوب ساخر، حيث اعتمد على توظيف عدد من الرسائل التشكيلية الأيقونية والألسنية ليكشف النقاب عن فئة تمارس الفساد بمخالفتها نظام الانضباط الوظيفي من جهة، وتعطيل مصالح المواطنين من جهة أخرى، وهي فئة تنتمي إلى موظفي المستويات المتوسطة والدنيا في الجهات الحكومية، حيث قام الرسام بتجسيد ذلك من خلال تأطير عناصر الكاريكاتير وتوزيعها لإيصال الرسالة الاتصالية موظفاً معها الألوان بطريقة دلالية ملفته إلى نوعية الممارسة، ونوع الممارس لها، وزمن وقوعها، والمكان الذي تمارس فيه، والآثار المترتبة عليها. كما وظف الرسام الأشكال ذات الدلالة المباشرة للقارئ، حيث وُضف الدائرة الدالة في أنظمة السلامة على المنع، واستخدام لوحة ممنوع استخدام المنبه التي تستخدم عند المستشفيات والمدارس كدلالة على عدم رغبة الموظف في الاستيقاظ لإنجاز عمله، وهو ما عبرت عنه الرسالة الألسنية "اللهم إني صائم"، كما وظف الرسام لتأكيد ذلك طول خشم الموظف وطول شنبه وظهور شعر لحيته بإسلوب ساخر كدلالة على عدم اهتمامه بنفسه كدليل على عدم اهتمامه بإنجاز عمله.

ASD



كاريكاتير رقم (١٦) 54.

أولاً: الوصف:

يلاحظ في هذا الكاريكاتير تناول الرسام لشخصية تمارس الفساد، حيث يشير إلى شخصية تنتمي إلى فئة التجار، والتي تستغل المواطن بزيادة الأسعار مستغلين نظام الضريبة المضافة على السلع، وجسد ذلك بشخص عليه مظاهر الغنى ومكتوب عليه تاجر، ويخفي خلفه سير يمثل انتاج السلع، بينما يلاحظ استغلاله للضريبة المضافة وتحويلها من ١٥٪ إلى ٢٥٪، ولغة جسده توضح اللامبالاة في الأعمال التي يقوم بها.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ/ الرسالة التشكيلية:

- **الإطار:** صمم الكاريكاتير على شكل مستطيل، والكاريكاتير لا يمكن قياسه لطبيعته الإلكترونية.
- **التأطير:** جاء الكاريكاتير في منتصف الصورة معتمداً على العلامات الأيقونية بالإضافة رسالة واحدة ألسنية لتحديد الشخصية المركزية في الصورة.
- **زاوية التقاط النظر:** الكاريكاتير مقابل نظر القارئ، وذلك لتركيز اهتمامه على الهدف من الكاريكاتير والتركز على موضوعه، وهي التلاعب بأسعار السلع.
- **التركيب والإخراج:** جاء الكاريكاتير معتمداً على الرسالة الأيقونية التي تمثل شخصية التاجر، وخط سير الإنتاج، إضافة إلى استخدام رسالة ألسنية تدل على طبيعة عمل الشخصية.
- **الأشكال:** وظف الرسام الشكل الطبيعي لجسم التاجر، مع تركيزه على اللباس الدال على الثروة، إضافة إلى توظيفه للأشكال والخطوط في خط سير الإنتاج.
- **الألوان:** جاءت خلفية الكاريكاتير باللون الأبيض، إضافة إلى توظيف اللون الأخضر واحمر والأسود.

ب/ الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدلول في المستوى الأولي	المدلول في المستوى الثاني
شخص	شخص في لباس رسمي يقف أمام خط إنتاج	دلالة على ملكيته للمصنع
الشكل ١	سير خط إنتاج	كناية عن المصنع
الشكل ٢	تباين النسب عند دخولها وخروجها من سير الإنتاج	كناية عن التلاعب بالأسعار
اللون ١	لون نسبة ١٥٪ بالأخضر	كناية عن الضريبة المضافة الرسمية
اللون ٢	لون نسبة ٢٥٪ بالأحمر	كناية عن تجاوز التاجر للنسبة المحددة

ج/ الرسالة الألسنية:

لم تظهر على الكاريكاتير أي رسالة ألسنية سوى كلمة "تاجر" والتي عرفت بالشخصية التي يدور عليها الكاريكاتير.

ثالثاً: المستوى التضميني:

حاول الرسام الاعتماد على الرسالة الأيقونية للتعبير عن الموضوع، والمتمثل في ممارسة التلاعب في الأسعار عند بعض التجار، من خلال استغلال نظام الضريبة المضافة على السلع، حيث اختزل ذلك في خط سير الإنتاج ليعبر عن طبيعة نشاط الشخص الذي يمارس التلاعب بالأسعار، كما وظف اللباس للدلالة على ثرائه، ووظف لغة الجسد للدلالة على اللامبالاة لدى التاجر من تلاعبه بالأسعار، ووظف اللون الأحمر للدلالة على الزيادة غير المقبولة أو المبررة مقارنة بنسبة الضريبة المضافة على السلع. والرسام في هذا الكاريكاتير يشير إلى ممارسة بعض التجار استغلال الضريبة المضافة لتلاعب بالأسعار، وهو ضرب من غياب المسؤولية والوطنية، إضافة إلى تأثير ذلك على الاقتصاد الوطني وعلى المواطن،

الخاتمة:

أهم النتائج والتوصيات:

أهم نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن تقسيمها إلى قسمين، وذلك على النحو التالي:

• أولاً: نتائج تتعلق بالمضمون.

• ثانياً: نتائج تتعلق بالشكل.

أولاً: نتائج الدراسة المتعلقة بمضمون الكاريكاتير:

• تعبر الرسوم الكاريكاتيرية عن حالة أو موقف أو وضع في البيئة التي تصدر فيها، وفي المواقع الإلكترونية للصحف السعودية عينة الدراسة عبرت عن قضايا حماية النزاهة ومكافحة الفساد - غالباً- بإسلوب جاد وتهكمي، أكثر منها للسخرية والتسليية خلال فترة الدراسة.

• كما تشير نتائج الدراسة إلى أن الرسوم الكاريكاتيرية وسيلة اتصال قادرة على تناول جميع الموضوعات التي تتناولها الفنون الصحفية الأخرى، وهو ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة والدراسات السابقة واعتمادها على هذا النوع من الفنون الصحفية.

• تبين اهتمام المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية عينة الدراسة بمعالجة قضايا النزاهة ومكافحة الفساد خلال فترة الدراسة، وذلك اتضح من خلال معالجتها لعدة جوانب لموضوع الدراسة، حيث ركزت المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية عينة الدراسة على جهود هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في القبض على الفاسدين واجتثاث الفساد من المجتمع، كما غلب على معالجتها التركيز على استغلال هيئة الرقابة للصلاحيات المخولة لها وارتباطها المباشر بالملك، حيث تبين دعم الصحف السعودية عينة الدراسة لهذا الاتجاه، كما لا حظ الباحث أن الصحف السعودية عينة الدراسة استخدمت الشخصيات الرمزية في كل معالجاتها بشكل واضح دون انتقاد شخصية حقيقية، وإنما اكتفت بالإشارة إلى طبيعة ومكانة الشخصيات التي تم القبض عليها، وحجم الجرم لتسليط الضوء على جهود الهيئة في مكافحة الفساد وليس النيل من الأشخاص المستهدفين، وهذا يعكس سياسة الحكومة السعودية في تناولها لقضايا الفساد بشكل عام حيث يصرح بطبيعة وحجم الفساد دون ذكر الأسماء إلا في حدود معينة كما حدث مع المقبوض عليهم الذين تم التحفظ عليهم في فندق الريتز بمدينة الرياض وبعض الحالات فقط، وذلك للمصلحة العامة التي تراها الحكومة السعودية، وهذا يلاحظ من الرسائل الألسنية التي اكتفت بالإشارة إلى المقبوض عليهم بعبارة "فاسد" أو "مسؤول فاسد"، وعن الجهة التي تقبض عليهم بعبارة " هيئة الرقابة ومكافحة الفساد"، أو "نزاهة" أو "مكافحة الفساد".

• اكتفت المواقع الإلكترونية للصحف عينة الدراسة بالتركيز على بعض صور الفساد التي تعاملت معها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد خلال فترة الدراسة، والتي تمثلت في عدة صور من أهمها؛ غياب العدالة في ترقيات الموظفين، والتعطيل المتعمد لمعاملات المراجعين، والتستر على العمالة غير النظامية، التلاعب في معايير المفاضلة الوظيفية للمتقدمين على الوظائف، الرشوة، و الثراء السريع أو الاختلاس، حيث تعد هذه الصور

من الفساد – من وجهة نظر الباحث – من أكثر الممارسات التي يعاني منها المجتمع السعودي في الجهات الحكومية والقطاع الخاص ويمتد تأثيرها على إقتصاد الوطن وغياب العدالة بين المواطنين، إلا أن بعض صور الفساد قصرت عنها معالجة المواقع الإلكترونية عينة الدراسة كغسيل الأموال، والابتزاز، وغيرها من صور الفساد، مع وجود حالات تم القبض عليها تمارس هذه الصور حسب الأخبار التي تم نشرها على موقع هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، ووسائل الإعلام السعودية.

- وأما ما يتعلق بدوافع ممارسة الفساد فقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدة أسباب منها؛ العلاقات الشخصية، واستغلال النفوذ الوظيفي، والجشع وحب الثراء السريع، وغياب المسؤولية، واللامبالاة بمصالح المواطنين، وهو ما يلاحظ من الرسائل الألسنية التي عبرت عن ذلك بعدة عبارات منها؛ "مسؤول فاسد" و"علاقات" و"راجعنا بكرة" و"السستم داون" و "مزاجي" و"الرجاء عدم الإزعاج"، حيث يلاحظ أن رسامو الكاريكاتير أشاروا إلى بعض الدوافع الذاتية في ممارسة الفساد والمتعلقة بذاتية الموظف أو المسؤول من جهة، ودوافع متعلقة بالمجتمع كضغوط العلاقات الاجتماعية، والمكانة بين الناس بالمال أو وجاهة المنصب.
- كما ركزت على آثار الفساد على الوطن والمواطنين خلال فترة الدراسة، والتي تمثلت في عدة صور من أهمها؛ إعاقة المشاريع التنموية وتأخير تنفيذها، سوء تنفيذ المشاريع، تعطيل مصالح المواطنين، هدر اقتصاد الوطن، انتشار العمالة المخالفة، تدني الأنشطة الخدمية والإنتاجية.
- عالجت المواقع الإلكترونية للصحف السعودية عينة الدراسة موضوع صور المفسدين التي تم القبض عليهم، والتي تمثلت في فئات مختلفة المناصب والمستويات الوظيفية في الجهات الحكومية أو الخاصة، ومنها على سبيل المثال مسؤول كبير، والقاضي، والتاجر، والموظفين على اختلاف مستوياتهم الوظيفية، والمواطن المتستر، كما عبر رسامو الكاريكاتير عن جنسية الفاسدين بالملابس التي يرتدوها، حيث ركزوا على الثياب البيضاء والعباءة والعمامة والعقال للسعوديين، بينما ركزوا على الملابس الملونة على غير السعوديين من العمالة المخالفة، إضافة إلى إظهار التباين بين المسؤول والموظف العادي من خلال نوعية الملابس التي يرتديها كل شخص ظهر خلال فترة الدراسة، وهذا يفسر في البيئة السعودية بكل سهولة ويسر في ظل الخبرة المشتركة بين الرسام والقارئ.
- اقتصر اهتمام المواقع الإلكترونية عينة الدراسة باستخدام الرسائل الألسنية فقط في توضيح أو تعزيز الرسائل الأيقونية للرسوم الكاريكاتيرية.

ثانياً: نتائج الدراسة المتعلقة بشكل الكاريكاتير:

- وظف رسامو الكاريكاتير في المواقع الإلكترونية للصحف السعودية عينة الدراسة إمكانات الرسوم الكاريكاتيرية بشكل جيد، وهذا يتضح من الجوانب التي تم تناولها في قضايا النزاهة ومكافحة الفساد وتقديمها للقارئ بشكل بصري، حيث غلب على الرسوم الكاريكاتيرية توظيف الرسائل الأيقونية للتعبير عن النزاهة ومكافحة الفساد خلال فترة

- الدراسة، وذلك لما يتمتع به الكاريكاتير من تقديم العديد من الرموز والدلالات السيميائية التي تتميز بسهولة الفهم، وإيجاز المعنى، بهدف التأثير على القراء.
- يلاحظ على رسامي الكاريكاتير في المواقع الإلكترونية للصحف السعودية توظيف رسم اليد في أعلى الرسوم الكاريكاتيرية بصورتين مختلفتين سلبية وإيجابية، حسب الهدف من استخدامها، فتم توظيفها إيجابياً عند معالجة جهود هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في إيقاف الفاسدين، وتمثلت في يد تمتد من الأعلى لتنتشل الفاسد، كدلالة على القوة والسلطات المخولة لها وارتباطها المباشر بالملك، مما يمكنها من إيقاف أي كان حسب نظامها، بينما يلاحظ في الجانب الآخر توظيفها في الجانب السلبي، حيث تشير اليد فقط إلى سلطات المسؤول في محيط الجهة التي يتبع لها ويمارس بعض صور الفساد، بوصفهم القوى المهيمنة في الجهة التي يرأسها.
 - وظف رسامو الكاريكاتير الأشكال، والخطوط، لتقريب المعاني المقصودة من نشر الكاريكاتير، فقد تم استخدام الشكل المستطيل في غالبية الرسوم الكاريكاتيرية خلال فترة الدراسة، حيث يعد الشكل المستطيل من أكثر الأشكال الهندسية استخداماً في الإخراج الصحفي، خاصة في الصور والرسوم الكاريكاتيرية والإنفوجرافيك والجدول لما يتميز به من إيصال الرسالة الاتصالية بسهولة ووضوح وأكثر جاذبية.
 - عبر رسامو الكاريكاتير عن جهود هيئة الرقابة ومكافحة الفساد واجتثاثها للفساد ومتابعة المفسدين، بعدة صور، ففي صحيفة "المدينة" تمثلت في القمر الصناعي وهو يراقب موظف، وفي صحيفة "الرياض" بيد كبيرة تقبض على فاسد، وفي صحيفة "مكة" بشخص ينقض خيوط الفساد، وفيها دلالات تضمينية عن قوة المتابعة، والسلطات، وتطهير المجتمع، حيث وظفت المواقع الإلكترونية عينة الدراسة الرسائل الأيقونية السهلة ذات الدلالات المرتبطة بخبرة القارئ السعودي كالقمر الصناعي، ونقض الخيوط المنسوجة، وغيرها من الرسائل الأيقونية، وهذا يحسب لرسامي الكاريكاتير السعوديين.
 - كما عبر رسامو الكاريكاتير عن صور الفساد، بعدة رسائل أيقونية، ففي صحيفة "المدينة" يد كبيرة تحمل موظف يحمل ترقية، وفي صحيفة "الرياض" رجل ضخم يظهر من تحت ثوبه عمالة، وفي صحيفة "مكة" شخص يمزق معايير المفاضلة، وفيها دلالات ضمنية عن استغلال النفوذ لترقية موظف اعتماداً على العلاقات وليست الكفاءة، والتستر على العمالة المخالفة، أما الثالثة التلاعب بمعايير التوظيف.
 - كما عبر رسامو الكاريكاتير عن آثار الفساد، بعدة صور، ففي صحيفة "مكة" شخص بلباس رسمي يعرقل شاب معه حقيبة مكتوب عليها التنمية، وفي صحيفة "المدينة" عمالة مخالفة تنقض خيوط شماغ، وفي صحيفة "الرياض" طريق مزدحم بسبب مشروع والمعدات نسج عليها بيت العنكبوت، وفيها دلالات تضمينية عن دور الفساد في تأخير أو تعطيل الخطط التنموية في الوطن، وخطورة العمالة على الاقتصاد الوطني، وتعطيل تنفيذ المشاريع يعرقل مصالح المواطنين.
 - وظف رسامو الكاريكاتير بعض الرسائل الأيقونية للتعبير عن أهدافهم من رسائلهم الاتصالية، ومن أمثلة ذلك، تضخيم الأفراد للدلالة على المنصب أو حجم الفساد، كما تم توظيف اليد في مجالين، الأول سلطات هيئة الرقابة، والثانية لاستغلال السلطة، كما تم توظيف لغة الجسد للتعبير عن الخوف والهلع والتوتر بالنسبة للفسادين الذين تم إيقافهم،

- واللامبالاة للفاستدين الازم يمارسون الفساد ولم يقبض عليهم، والغضب والانزعاج بالنسبة للمواطنين الذين تعطلت مصالحهم، وغيرها من الرسائل.
- كما أن اللون توظيف لذي رسامي الكاريكاتير، فقد تم توظيف الألوان حسب طبيعتها وما تعبر عنه أو حسب استخدامه في المجتمع أو عكس ذلك، ومن أمثلة ذلك، اللون الأحمر ودلالته التحذير تم استخدامه في مجاله وخاصة في اللوحات التحذيرية، واستخدم أيضاً أرضية تنقض العمالة المخالفة خيوطه وهذا تعبير عن الاقتصاد الوطني، حيث إن الشماغ السعودي لباس معروف لدى المواطن السعودي، واللون الأسود على العباءة ذو دلالة على الزي الرسمي في المملكة، أما العباءة باللون الأخضر فدلالة على السلطة والنفوذ، كما ميز بين السعوديين وغير السعوديين من خلال توظيف اللون خلال فترة الدراسة، وغيرها من الأمثلة.
 - أجاد رسامو الكاريكاتير في توظيف لغة الجسد - خاصة إيماءات الوجه - في التعبير عن المواقف، حيث وظفت للتعبير عن القوة في التعبير عن جهود هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، وعن التذمر والغضب وعدم الرضا في التعبير عن موقف المواطن، وعن الخوف والهلع والتعرق وشحوب العينين في التعبير عن موقف الفاسدين عند إيقافهم من قبل هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، إضافة إلى اللامبالاة في التعبير عن موقف الفاسدين أثناء ممارستهم الفساد.

أهم التوصيات:

- التأهيل الجيد لرسامي الكاريكاتير في المواقع الإلكترونية في الصحف السعودية، خاصة في ظل التطورات التقنية في صناعة الإعلام.
- لوحظ التكرار والتشابه في عدد من الرسوم، أو إشكاليات في نقل وطباعة الكاريكاتير وصعوبة الحصول على المادة العلمية بطريقة سهلة، مما يتوجب على المواقع الإلكترونية الاهتمام بأتمتة المواد الصحفية بطريقة تسهل التعامل معها من قبل الباحثين، أو القراء.
- تشجيع الإبداع والابتكار في مجال الرسوم الكاريكاتيرية عبر ورش عمل أو دورات لمنع التكرار والتشابه والرتابة في تصميم الرسوم.

مراجع الدراسة:

- ¹ - أحمد، شريهان ممدوح. (٢٠١٥). جهود مكافحة الفساد الإداري والمالي في المملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة، *المجلة القانونية (مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية)*، ص: ٢٦.
- ² - اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد. (٢٠٠٤)، نيويورك، متاحة على:
https://www.unodc.org/documents/treaties/UNCAC/Publications/Convention/08-50024_A.pdf.
- ³ - هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، تنظيم الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، متاح على:
<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/7d36fabe-eabc-42b0-a536-a9a700f2d66f/1>.
- ⁴ - موقع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، متاح على:
- ⁵ - العليمات، فاطمة. (٢٠١٧). مقاربات في تحليل الخطاب الكاريكاتيري. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٤ (١)، ١٣.
- ⁶ - شرف الدين، أحمد عبد التواب. (٢٠١٧). *الكاريكاتير السياسي محليا وعالمياً: اللغة والفكاهة والنظرية البرجماتية*. مجموعة النيل العربية، القاهرة، ص: ٥٦.
- ⁷ - المرجع السابق، ص: ٥٧.
- ⁸ - علم الدين، محمود وعبد المجيد، ليلي. (٢٠٠٠). *فن التحرير للجراند والمجلات*، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ص: ١٢.
- ⁹ - صاحبي، أشرف ودحود، زهير. (٢٠٢١). المضامين السياسية المتضمنة في الخطاب الكاريكاتيري: دراسة سيميولوجية لعينة من الصور في صفحة الرسام الكاريكاتيري "أيوب" على الفيسبوك، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، الجزائر.
- ¹⁰ - حميداتي، خديجة وببصه، سولاف ورحومة، مروة. (٢٠٢١). بلاغة السخرية في الصورة الكاريكاتورية لباقى بو خالفة: دراسة سيميائية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب، الجزائر.
- ¹¹ - Hasanah, N. & Hidayat, D. (2020). A semiotic Analysis of Political Cartoons on the First 100 Days of Anies Baswedan Government. *Journal of English Education, Literature, and Culture*, 5(2), 322- 333
- ¹² - Alkhrshesh, M. (2020). Semiological Discourse Analysis of the Editorial Cartoons of International Newspapers on Covid- 19. *Indian Journal of Forensic Medicine & Toxicology*, 14(4), 6169- 6179.
- ¹³ - زواوي، نوال. (٢٠٢٠). ظاهرة الإرهاب في الكاريكاتير بين الأيديولوجيا والواقع: دراسة سيميولوجية لنموذج من الرسوم الكاريكاتورية المتعلقة بهجوم أورلاندو. *مجلة المعيار*. ٢٤ (٥٢)، ١٨٤ - ٢٠٢.
- ¹⁴ - عيسى، طلعت عبد الحميد. (٢٠١٩). سيميائية كاريكاتير مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة الباحث الإعلامي*، ٤٦ (٤)، ٩٧ - ١١٦.
- ¹⁵ - Niu, Peipei. (2019). An Integrated Study of Visual Metaphors in Chinese Editorial Cartoons. *Cognitive Linguistic Studies*, 6(2), 325- 353.
- ¹⁶ - Tyumbu, Martina, M. (2018). A Semiotic Study of Political Cartoon Strips in The Nation National Daily. *International Journal of Language, Literature and Gender Studies (LALIGENS)*, Ethiopia, 7(2), 136- 145.
- ¹⁷ - الغريب، سعيد محمد. (٢٠١٧). سيميولوجيا الرسوم الكاريكاتورية في ضوء التقنية الرقمية: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المواقع الإلكترونية المصرية. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، (١٠)، ٣٩ - ٩٦.

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/7d36fabe-cabc-42b0-a536-a9a700f2d66f/1>.

36 - صحيفة "الرياض"، ٢٠٢٢ / ٢ / ٢٧.

37 - تنظيم الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، متاح على:

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/7d36fabe-cabc-42b0-a536-a9a700f2d66f/1>.

38 - صحيفة "المدنية"، ٢٠٢١ / ١ / ٢٥.

39 - صحيفة "المدنية"، ٢٠٢١ / ١٢ / ١٦.

40 - صحيفة "مكة"، ٢٠٢٢ / ١ / ٢٠.

41 - صحيفة "الرياض"، ٢٠٢١ / ٢ / ١٤.

42 - صحيفة "المدنية"، ٢٠٢١ / ٩ / ١٩.

43 - صحيفة "الرياض"، ٢٠٢٢ / ٩ / ١٤.

44 - صحيفة "الرياض"، ٢٠٢٢ / ٨ / ٩.

45 - صحيفة "المدنية"، ١٨ / يونيو / ٢٠٢٢.

46 - صحيفة "مكة"، ١٧ / يونيو / ٢٠٢١.

47 - صحيفة "المدنية"، ٢٠٢١ / ٢ / ١١.

48 - جريدة "المدنية"، ٢٥ / ٧ / ٢٠٢١.

49 - صحيفة "الرياض"، ٨ / أكتوبر / ٢٠٢٢.

50 - صحيفة "سبق"، ١ / ٩ / ٢٠٢٠.

51 - صحيفة "مكة"، ١٥ / ١١ / ٢٠٢٢.

52 - صحيفة "المدنية"، ١٢ / يونيو / ٢٠٢١.

53 - صحيفة "الرياض"، ٣ / ٤ / ٢٠٢٢.

54 - صحيفة "مكة"، ٢٠ / ٩ / ٢٠٢٢.